

# نظام الإدارة المدرسية



## أهم ما يميز برنامجنا

- يوفر احتياجات المدرسة حسب متطلبات وزارة التربية والتعليم
- ثباتية النظام
- سهولة الوصول للمعلومة
- شمولية الاختصاص
- النظام مطبق في أكثر من 30 من كبرى مدارس المملكة



## المحاسبة العامة ومحاسبة الطلبة

- القبول والتسجيل
- الشؤون الصحية للطلبة
- العلامات والشهادات
- المواصلات
- المكتبة
- الرواتب وشؤون الموظفين
- بيع الكتب والزي ( المستودعات )
- الرسائل القصيرة
- مراكز الكلف
- الموجودات الثابتة

## نظام

1107011

www.mozonsoft.com

شركة المزن للكمبيوتر

Tel:065655019

Mob.079 5399910

079 6688859

info@mozonsoft.com





الأرجوان  
للسياحة والسفر

# العمارة المميزة

- برامجنا لغير حجاج الأوقاف
- المقاعد محدودة
- فنادق مميزة مختارة بعناية
- مخيم عرفة VIP
- المواصلات بحافلات حديثة
- مرافقون مختصون ذوو خبرة

## الهدايا المختارة

حقيبة ظهر - ملابس احرام للرجال  
طقم صلاة للنساء  
والعديد من الهدايا القيمة

عمان  
شارع الجاردنز  
دوار الواحة  
مجمع منصور الرشق  
بناية رقم (164)

Tel + 962 6 551 60 70

Mob + 962 627 5966 79

+ 962 79 716 71 92

+ 962 706 1515 79

Email info@urjwan.com

Web www.urjwan.com

4	أ.د. محمد خازر المجالي	أمة الارتقاء
6	د. سلمان العودة	كيف نقرأ القرآن
8	د. إيهاب برهم	أفلا يتدبرون القرآن (4)
10	د. توفيق زيادي	اقتران جمال الظاهر بجمال الباطن في القرآن
12	أ.د. أحمد شكري	توضيح حول التفسير المنهجي
17	أ.د. محمد راتب النابلسي	اسم الله المهيمن
18	مجاهد نوفل	د. مصطفى محمود وحواره مع صديقه الملحد
20	مجاهد نوفل وحمزة حيمور	الجمعية تقيم ندوة الإمام مكي بن أبي طالب
23	د. عمر حماد	ترجمة الشيخ محمد سعيد ملحق
26	آلاء الرشيد	لقاء خاص مع مؤسس أكبر موقع عربي بالعالم
28	د. ياسر عبد الكريم بكار	من أجل حياة جامعية رائعة
41	رنا عادل	الأهل وقلق المدارس
42	د. طارق عمرو	الأسرة وأثرها في تعزيز القيم
48	د. أنور أبو دياك	في وداع المراكز الصيفية واستقبال المدرسة

## الاشتراكات (12 عدداً)

### داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد  
(٢٥) ديناراً للمؤسسات  
شاملة أجور البريد

### خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية  
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

## المراسلات والإعلانات

ص.ب. ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠  
عمان - الأردن  
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤  
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦  
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١  
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)  
البريد الإلكتروني : [forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٥/٢٠٠٦/٣١١٠)

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان،  
ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥٠) كلمة كحد أقصى.  
- ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة ([forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)).

تنويه

مشرف عام المجلة السابق  
د. إبراهيم زيد الكيلاني  
- رحمه الله -

هيئة المجلة

المشرف العام

أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير

أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار

أ.د. محمد راتب النابلسي

أ. المستشار عبد الله العقيل

د. صلاح عبد الفتاح الخالدي

د. أحمد إسماعيل نوفل

أ. حسن محمد علي

محررون

حمزة عبد الحليم حيمور

رنا عادل إبراهيم

آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب

محمد شلال الجناحنة/ السعودية

زكي شلطف الطريقي/ البلقان

رائد حسني داود/ إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفان  
للتصميم

[www.darfan.com](http://www.darfan.com)

خطوط

يقينك

0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر  
عن وجهات نظر أصحابها  
ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

## الافتتاحية



أ.د. محمد خازر المجالي  
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

# أمة الدرقَاء

ونحن نُودِّعُ عاماً هجرياً جديداً، نتذكر دائماً أن هذه الأمة أمة الوسط والشهادة على الأمم، وخير أمة أخرجت للناس، أرادها الله كذلك بمسؤوليات عظيمة، لأنها خاتم الأمم كما أن نبيها ﷺ خاتم الأنبياء، وكتابتها آخر الكتب، وتجتمع -عادة- في الآخر مواصفات ليست في الآخر، فكان هذا الدين هو المهيمن والذي سيظهره الله على الدين كله، وكفى بالله شهيداً.

وبناءً على هذا فإن هذه الأمة رغم نكباتها التي قد تطول أحياناً، إلا أنها حيّة لا تموت، ولا تندثر، فقد هيأها الله لما لم يُبَيِّعْ له الأمم الأخرى، ويكفي أنّ رسالة الإسلام عامة للناس كافة، بينا الرسالات الأخرى قبلها كانت مقيدة بأقوام محددين وأزمنة محددة، وها هو الإسلام العظيم حيّ بشهادة المتابعين -رغم ضعفه-، يدخله العدو قبل الصديق، وهو أسرع دين في الانتشار، أراد المسلمون ذلك أم لم يريدوا؛ فهي إرادة الله تعالى، وهو سرُّه في هذا الدين وكتابه العظيم، الذي أعجز الناس جميعاً عربياً وعجمياً. ومن هنا فينبغي أن نؤكد على جملة من الأمور أهمها: ضرورة الثقة بالنفس، والصبر، والعمل مع الأمل، والرحمة على العالمين، وحسن التخطيط، والتوكل على الله تعالى.

فالثقة بالنفس منبعها هذا الإيمان بالله تعالى؛ فمن كان مع الله كان الله معه، وعندها نحتاج الصدق والإخلاص، فلا يمكن أن يؤيد الله عبداً مخللاً بهما، وهنا تكون العبودية الحقّة لله تعالى، وحين يستشعر العبد معية الله فهي ثقة عالية ينطلق من خلالها في الأرض كلها، فهو صاحب رسالة راقية وهمّة عالية، ويعلم أن كل ما يلقاه في طريقه مأجور عليه، لأنه دين الله تعالى ورسالة الخير للبشرية كلها، همّة عالية، وتفكير راق. وهذه الثقة بالنفس تجعلني منطلقاً دائماً، لا يفتر لي عزم ولا تلين لي قناة، وأعلم أن إرادة الله نافذة، وأني من قدر الله في إعزاز هذا الدين، ولي موقع مهم فيه، لا أتخاذل ولا أتظاهر ولا أبخس نفسي، ولا أزهّد في غير موضع الزهد ولا أبغي شيئاً غير رضوان الله تعالى.

## لا نكتفي بالآمال ونترك الأعمال؛ فالأخذ بالأسباب يقتضي العمل، وهذا الفرق بين التواكل والتوكل

ورود الأفعال.

أما الرحمة فهي رسالة هذا الدين العظيم؛ فالنبي ﷺ أرسله الله رحمة للعالمين: **{وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ}** [الأنبياء: ١٠٧]، والقرآن رحمة، ابتداءً

بالرحمة، فلم يختر الله تعالى من أسمائه في بداية القرآن، وبداية كل سورة إلا الرحمة، وفي هذا ما فيه ليدركه أتباع هذا الدين ابتداءً أن رسالة الإسلام هي رحمة، وأن أحكامه رحمة، ولو بدت بعض هذه الأحكام والتشريعات أنها قاسية، فهي في النهاية على مستوى الفرد والمجتمع والأمة رحمة؛ رحمة تنقل الناس إلى رقي العلاقة بالله تعالى، وأن يرحم بعضهم بعضاً، حتى غير المسلم فالرحمة في حقه أن تشفق عليه وتدعوه وتحسن إليه، فدينك يأمرك أن تبره وتقسط في حقه، فلا عدوان في ديننا إلا على الظالمين.

وعودة إلى حسن التخطيط؛ فهذا الدين يريد أتباعاً عاملين مدركين لطبيعته، وما أساء إلى الدين أحد أكثر من أبنائه، حين جهلوه وطبقوه على غير ما يحبُّ الله تعالى، ولقد شوّه بعض المسلمين هذا الدين كثيراً، وحملوه ما لا يحتمل، جهلاً منهم أو قصدًا، وسنن الله تعالى لا تحابي أحداً، فلا بد من سلوك المنهج الصحيح وفق كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ولن تنفعنا عواطف ولا آهات ولا صراخ وويل ولا مجرد الدعاء، وكم كنا نفتخر أن النصراني كانوا في خلافاتهم السخيفة داخل أسوار القسطنطينية، فيسأل أحدهم كم من الجن يمكن أن يكون على رأس هذا الدبوس، وخلافات حول المرأة وطبيعتها وأصل خلقتها، وما أحسوا إلا بالمنجنيق يدك أسوارهم، وبصيحات الحق تفتح آذانهم، ليكونوا هم أنفسهم بعد ذلك من وسائل عزة هذا الدين وانتشاره في معظم أوروبا. أمة الارتقاء لها دور كبير تنتظره البشرية، وعلينا أن نُشمر عن ساعد الجهد، ونحسن في شأننا كله.

والصبر نصف الإيثار، فهو صبر وشكر، صبر على الضراء وشكر على السراء، وهذه الحياة بحاجة إلى الصبر بأنواعه؛ صبر على الطاعة، وعن المعاصي، وفي المصائب والابتلاء، ومن هنا كانت أحد

شروط النجاة من الخسران كما وصفت سورة العصر، وحتى يكون الصبر لا بد من اليقين بالله تعالى، إيماناً ومعرفة، إيماناً به وأنه على كل شيء قدير، وأنه لا يتم شيء في هذه الحياة إلا بعلمه وإرادته وفق حكمته، فلا نضجر ولا نياس؛ فالله تعالى يبتلي عباده ليميز الخبيث من الطيب، وليعلم المؤمن من المنافق، علم مشاهدة يقيم به الحجّة، وإلا فالله يعلم كل شيء - سبحانه -. وحين يصل العبد إلى درجة من اليقين بالله تعالى يكون كل شيء في هذا الكون واضحاً فيما أَرَادَهُ اللهُ تعالى، ويعلم العبد كيف السبيل إلى عزة هذا الدين وفق منهج الله تعالى، كما بين القرآن العظيم، وكما هي سيرته ﷺ.

ومع هذا ندرك أنه لا بد من الأمل، ومع هذا الأمل لا بد من عمل، فلا نكتفي بالآمال ونترك الأعمال؛ فالأخذ بالأسباب يقتضي العمل، وهذا الفرق بين التواكل والتوكل، فندرك أن هذا الدين منتصر، وأنه سيبلغ ما بلغ الليل والنهار، ولكن لا بد من عمل من أجل هذه الآمال والمبشرات، عمل واع مخطط، وهكذا كان رسول الله ﷺ، فقد حطّ لهذا الدين، منذ أن كان دعوة سرية، وكيف اختار مكان التجمّع فيما بعد في دار الأرقم، وكيف كان الحد المسموح به حتى مع الجهر بالدعوة، وكذا الهجرة بأحداثها كلها، وكذلك غزواته كلها ﷺ، فكان التخطيط وحسن العمل، مع حسن التوكل على الله والرجاء فيه سبحانه، وصدق الله تعالى: **{ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ}** [محمد: ٥]، فهذا الدين لا ينتصر إلا بجهد أبنائه، فحين يأخذون بالأسباب تأتيهم المكرّمات من الله تعالى، فالمهم هو الانطلاق الواعي، لا التخبّط والعشوائية

# كيف نقرأ القرآن



د. سلمان بن فهد العودة

بدالي أن أتوقف عن التفكير في (ختم المصحف) مؤقتاً، وأن أجعل همّي مراقبة تأثير القراءة على قلبي، ومدى تفاعلي وانفعالي مع السياقات القرآنية، ورأيت أن أشرك أحبتي هذه الملاحظات المهمة.

## الملحوظة الأولى:

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ قال لها في العام الذي توفي فيه: «إِنَّ جِبْرِيْلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَاضِرًا أَجْلِي»، في هذا الحديث لفتات جميلة:

**أولها:** عناية الله بالقرآن الكريم وحفظه: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: ٩]؛ لأنه كلمة الله الأخيرة لأهل الأرض، المهيمن على الكتب السابقة، والبيان لما يعرض للناس إلى يوم القيامة، والمشتغل على أسس الخير والهداية والنواميس والسنن الإلهية، ولذلك تكفل الله تعالى بحفظه في الصدور وحفظه في السطور.

**الثانية:** ختم القرآن سنة، ولذا أرشد ﷺ عبد الله بن عمرو بن العاص إلى أن يختم في كل شهر وانتهى إلى ثلاثة أيام، وكان الصحابة -رضي الله عنهم- يُجزّبون القرآن، فيختمون في أسبوع، وغالباً ما يكون هذا في قيام الليل، ولما سُئلوا عن هذا التحزيب قالوا: ثلاث سور، وهي البقرة وآل عمران والنساء، ثم خمس، ثم سبع، ثم تسع، ثم إحدى عشرة، ثم ثلاث عشرة، ثم المفصل من ق إلى الناس.

فمن السنة أن يختم القرآن في شهر رمضان، وله بكل حرف حسنة، ولثلاث يكون شيء من القرآن مهجوراً، ولكن الأجر مرتب على:

١- الوقت الذي تمضيه في القراءة.

٢- جودة القراءة وإتقانها.

٣- التأثير ولين القلب، والاستجابة لدعوة القرآن، وهذا المقصد الأسنى والأسمى من التنزيل.

دَعِ الْقُرْآنَ يَهْزُكَ مِنْ أَعْمَاقِكَ هَزًّا، وَيُثِيرُ أَشْجَانِكَ، وَيُحْرِكُ مَشَاعِرَكَ، وَيُدَاوِي جِرَاحَكَ، دَعُهُ يَخَاطِبُ عَقْلَكَ بِالْأَدْلَةِ وَيَحَاصِرُهُ بِالْبِرَاهِينِ، دَعُهُ يَنْتَقِلُ بِكَ إِلَى الْمَاضِي فَيَمُرُّ بِكَ عِبْرَ الْقُرُونِ وَالْأَجْيَالِ وَالْأُمَمِ وَمِصَائِرِ الصَّادِقِينَ وَمِصَارِعِ الْغَابِرِينَ، وَيَمُرُّ بِكَ فِي الْحَاضِرِ فَيُبَيِّنُ لَكَ الْأَسْبَابَ وَالْعِلَلَ وَالسَّنَنَ، وَيَنْقِلُكَ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ فَيُعْطِيكَ الْوَعْدَ وَالرِّضَا وَالْقَبُولَ، وَيُشْرِكُ وَيَمْنَحُكَ الصَّبْرَ وَالْعِزَّ وَالسَّلْوَانَ وَيُرْتَحِلُ بِكَ إِلَى الْآخِرَةِ.. إِلَى السَّعَةِ الْمَطْلُوقَةِ.. إِلَى الْخُلُودِ، وَيَسْمُو بِكَ إِلَى الْأَعْلَى فَيُحَدِّثُكَ عَنِ اللَّهِ -عز وجل- وَأَسْمَاءِهِ وَصِفَاتِهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ، وَيَفْتَحُ عَقْلَكَ عَلَى مَا لَا تَعْلَمُ {فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ . وَمَا لَا تُبْصِرُونَ} [الحاقة: ٢٨-٢٩]، وردد مع الشاكرين: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ.

إِنْ كُنْتَ فَقِيرًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ سَجِينًا أَوْ حَزِينًا أَوْ مَكْتَبًا.. فَهُوَ يَنْقِلُكَ

إِلَى عَالَمٍ أَفْضَلَ وَأَجْمَلَ وَيَصَلِّكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، صَاحِبِ

الْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْإِنْعَامِ وَالْكَرَمِ؛ الَّذِي يُغَيِّرُ وَلَا يَتَغَيَّرُ

{كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ} [الرحمن: ٢٩].

قد لا تجد نفسك مهيناً للتدبر، وللتفكير، وللتفكير، وللتفكير، ولكن فاقراً للقرآن لأنك تؤجر عليه ولو بدون تدبر، ولكن الأجر مع التدبر يزيد أضعافاً مضاعفة.

## الملحوظة الثانية:

روى الشيخان عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال له: «اقْرَأْ عَلَى الْقُرْآنِ. قُلْتُ: اقْرَأْ عَلَيْكَ



## دَعِ الْقُرْآنَ يَهْرُكَ مِنْ أَعْمَاقِكَ هَرَجًا، وَيُثِيرُ أَشْجَانِكَ، وَيُدْرِكُ مَشَاعِرَكَ، وَيُدَاوِي جِرَاحَكَ، دَعُوهُ يَخَاطِبُ عَقْلَكَ بِالْأَدْلَةِ وَيَحَاصِرُهُ بِالْبِرَاهِينِ

الهدوء والسكينة والاسترواح.

### الملحوظة الرابعة:

روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن جبريل سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإحسان فقال: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ».

القرآن يجعلك تعيش مع يوسف عليه السلام في الحب، ثم في

القصر، ثم في السجن، ثم في منصة القيادة، ثم في الخاتمة الحسنة: {تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ} [يوسف: 101].

ومع إبراهيم في طفولته وتفكره في الملوك، وبحثه عن الله، وإيائه، وصبره، وتضحيته، وجهاده، وخروجه من العراق إلى الشام إلى مصر إلى البيت العتيق، مع امتحانه ولده، {فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا آبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ . فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ . وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ . قَدْ صَدَّقَتِ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ . وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ} [الصافات: 102-107].

مع مريم؛ الصديقة، القانتة، العابدة، النموذج النسائي الرائع العظيم.. وهي تتبتل في محرابها والملائكة تدخل عليها، وهي تراهم وتسمع نداءهم وكلامهم: {يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ . وَكَلَّمْنَا النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ} [آل عمران: 45-46].

مع موسى وهو يخرج من المدينة خائفًا يترقب، أو يسمع نداء الله - عز وجل-، أو يدعو قومه إلى الدخول في الأرض المقدسة، فيترجعون ويجمعون ويترددون ويجبنون ويقولون: {فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ} [المائدة: 24]، فيتبرم بهم ويدعو عليهم: {فَأَفْرَقُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} [المائدة: 25].

ترى القيامة كأنها رأي عين، وتتصور نفسك ولا يعينك أمر الناس: {لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ} [عبس: 27]، أنت فرد ضمن هذه الجموع التي يموج بها ظهر الأرض، لا تكثرت إلا للتساؤل عن شخصك ومصيرك والتفكير في ماضيك وهل يؤهلك للنجاة أم للعطب؟ {وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنَفَخَ فِي الصُّورِ فَبَجَمَعْنَاهُمْ جَمَاعًا} [الكهف: 99].

وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي. فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ، حَتَّى بَلَغْتُ {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا . يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ} [النساء: 41-42]، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: حَسْبُكَ الْآنَ، قَالَ: فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ .

دموع عزيزة تسيل على الوجنة الطاهرة من هول الموقف وجلاله ورهيبته؛ لأنه سوف يدعى للشهادة، وتسيل رقة ورحمة بأمته، ولذلك يكون نداؤه آنذاك: (يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي).

القارئ يكون منشغلاً بالحروف أو بالحفظ أو التجويد.. فإن تسمعه من الآخرين وخاصة من القراء المجودين والمتقين والمبدعين فإن هذا عظيم التأثير، ولا زلت أذكر في طفولتي إنصاتي لمشیخة القراء المصرية من أمثال: الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، والشيخ محمد رفعت، والشيخ المشاوي، والشيخ الطبلأوي.. ولا زالت تلك القراءة ترن في أذني إلى الآن.

### الملحوظة الثالثة:

روى الشيخان عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال: يا رسول الله إني خلوت بامرأة وأتيت منها ما يأتي الرجل من زوجته إلا أني لم أجتمعها، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أَصَلَيْتَ مَعَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: اذْهَبْ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ. وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ} [هود: 114].

أستلهم من هذا الحديث العظيم إعجازاً قرآنياً أن الإنسان - أحياناً - يسمع آية من القرآن صلى بها الإمام أو سمعها وهو مارٌّ في الطريق أو فتح المذياع فانطلقت إلى أذنه مباشرة، وتكون هذه الآية كأنها أرسلت له خاصة؛ لأنها تعالج وضعاً شخصياً يعيشه هو.

شابٌ أخطأ على والدته وأغلظ لها الكلام، وخرج مغاضباً وفي الطريق وقف يصلي فقرأ الإمام: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْفَ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا} [الإسراء: 23]، أحس ذلك الفتى أن الملك ألقى هذه الآية بالذات على فم الإمام من أجل أن يسمعها هو.

آخر شاهد نشرة الأخبار ووجد كل ما يؤلم قلبه ويُمضُّ فؤاده، دماء تسيل في بورما، وأخرى في سوريا، وقتلي في العراق، ومصائب في مصر، واستتار العالم الإسلامي على وجه الخصوص بأن يكون منطقة اضطراب واحتراب، وتعجب من تسلط الظالمين والطغاة، ففتح المصحف فوجد آية أمامه تلوح: {لَا يَعْزُبُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ . مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ} [آل عمران: 196-197].

مثل هذا لا يعفي المؤمن من السعي للإصلاح، ولكنه يمنحه قدراً من

# أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ (4)

لا تسعدوا  
على من مع الدنيا  
ومرغبة  
فبما عندهم



د. إبراهيم البهية

## التمهيد:

عن جابر بن عبد الله قال: دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ فوجد الناس جلوساً ببابه لم يؤذن لأحد منهم، قال: فأذن لأبي بكر فدخل، ثم أقبل عمر فاستأذن فأذن له، فوجد النبي ﷺ جالساً حوله نساؤه واجماً ساكتاً، قال: فقال: لأقولن شيئاً أضحك النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، لو رأيت بنت خارجة سألتني النفقة فقممت إليها فوجأت عنقها، فضحك رسول الله ﷺ وقال: هُنَّ حولي كما ترى يسألنني النفقة، فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها، فقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها كلاهما يقول: تسألن رسول الله ﷺ ما ليس عنده؟ فقلن: والله لا نسأل رسول الله ﷺ شيئاً أبداً ليس عنده، ثم اعتزلهن شهراً أو تسعاً وعشرين، ثم نزلت عليه هذه الآية {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ...} حتى بلغ {لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا}، قال: فبدأ بعائشة فقال: يا عائشة، إني أريد أن أعرض عليك أمراً أحب أن لا تعجلي فيه حتى تستشيرني أوبى، قالت: وما هو يا رسول الله، فتلا عليها الآية، قالت: أفيك يا رسول الله أستشير أوبى بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة، وأسألك أن لا تخبر امرأة من نساءك بالذي قلت. قال: لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها، إن الله لم يبعثني معتداً ولا متعتداً ولكن بعثني معلماً ميسراً.<sup>(١)</sup>

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنْتَهُمَا فَتَعَالَيْنَ أُنْتَعَنَّ وَأَسْرَحُكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا. وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا} [الأحزاب: ٢٨-٢٩].

## الآية الأولى

{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنْتَهُمَا فَتَعَالَيْنَ أُنْتَعَنَّ وَأَسْرَحُكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا}

موضوعها: تخيير النبي ﷺ لأزواجه بين زينة الحياة الدنيا والدار الآخرة.  
المعنى الإجمالي والمناسبات: أمر الله نبيه الكريم ﷺ أن يعلم أزواجه: إن كنَّ يُرِيدْنَ الحياة الدنيا ويؤثرنها على الدار الآخرة أن يُطْلَقْنَهُنَّ ويفارقهن مقابل المتاع الدنيوي الذي يردنه.

## الأسئلة والهدايات التدرجية:

السؤال: ما مناسبة هاتين الآيتين وعلاقتها مع موضوع السورة وسياق الآيات؟  
الإجابة: مع الدلالات والشواهد: أنَّ وجه اتصال هذه الآيات بما قبلها أنه لما فتحت على المسلمين أرض قريظة وغنموا أموالهم وكانت أرض النضير قبيل ذلك فيئاً للنبي ﷺ، فلما رأين وفرة ما أفاء الله عليه من المال حسبن أنه يوسع في الإنفاق، فصار بعضهن يستكثرنه من النفقة كما دل عليه قول عمر لحفصة ابنته أم المؤمنين: «لا تستكثري النبي ولا تراجعيه في شيء وسليني ما بدالك».<sup>(٢)</sup>  
رسائل التزكية: على المسلم أن لا يغتر بزينة الدنيا ولعاعتها مهما كثر ماله ومها أقبلت عليه الدنيا أو أدبرت عنه.

السؤال: ما دلالة افتتاح الخطاب بقوله تعالى {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ} بالنداء وتعليقه بوصف النبوة؟  
الإجابة: إنَّ الافتتاح الآية بحرف النداء أولاً لتنبية النبي الكريم ولفت ذهنه لفحوى الخطاب ومقتضياته، وزيادة اعتناء بالآتي من التوجيهات، وتعليق الخطاب بوصف النبوة زيادة في رفعة شأنه وعظم قدره، وأنَّ القادم مما سيُتلى عليه من لوازم الرفعة والسمو.

## قيمة الإنسان بما يعمله ويُحسنه لا بحسبه ونسبه وقربه أو بُعد من النبي الكريم وآل بيته الكرام

زوجاً مُقرباً مُطعاً عاشروه وألفوا أخلاقه وسنته. ثم نصَّ على الدار الآخرة التي هي دار المستقر والجزاء والحساب؛ ففي كل هذا زيادة ترجيح لجانب القبول بالآخرة وأجرها على حساب لعاعة الدنيا الحقيرة والفانية.

وهذا ما حصل فعلاً، حيث اختارت أزواج النبي الله ورسوله والدار الآخرة ولم يرضين بزينة الدنيا على حساب الآخرة.

يقول السعدي: «فخيرهنَّ رسول الله ﷺ في ذلك، فاخترن الله ورسوله، والدار الآخرة، كلهنَّ لم يتخلفنَّ واحدة، رضي الله عنهنَّ»<sup>(١)</sup>.

رسائل التزكية: تعلق القلب الدائم بالله وبالأجر الأخروي وبتدار الجزاء لا بتدار الفناء.

### الأسئلة والهدايات التدرجية:

السؤال: كان ظاهر النظم أن يقول (فإن الله أعدَّ لكنَّ أجراً عظيماً..). فلم غير الأسلوب وقال: {أعدَّ للمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ...}؟

الإجابة: هذا ما يُسمَّى الإظهار في موضوع الإضرار، والهدف منه هنا تعليق الجزاء على وصف مناسب بمثابة علة له تدور معه وجوداً وعدمًا؛ فلو قال سبحانه مثلاً: (فإنَّ الله أعدَّ لكنَّ أجراً عظيماً..). لربما فهم أنَّ الأجر خاصُّ بهنَّ متعلق بكونهنَّ أزواج النبي ﷺ لا لشيء آخر، أما ما جاء في النظم الكريم الرصين البديع {فإنَّ الله أعدَّ للمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أجراً عظيماً} فالغاية منه تعليق الأجر العظيم على إحسانهنَّ واختيارهنَّ لله والرسول، ولا قيمة هنا لكونهنَّ أزواج النبي رضي الله عنهن وأرضاهن.

قال السعدي -رحمه الله-: «{فإنَّ الله أعدَّ للمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أجراً عظيماً}؛ رتَّب الأجر على وصفهن بالإحسان؛ لأنه السبب الموجب لذلك، لا لكونهن زوجات للرسول فإنَّ مجرد ذلك لا يكفي، بل لا يفيد شيئاً، مع عدم الإحسان»<sup>(٢)</sup>.

رسائل التزكية: قيمة الإنسان بما يعمله ويُحسنه لا بحسبه ونسبه وقربه أو بُعد من النبي الكريم وآل بيته الكرام.

### خلاصة المجلس:

الرغبة فيما عند الله والاستعلاء على زهرة الحياة الدنيا من أهم القيم الأساسية في الدين الحنيف، وقد ترجمها النبي ﷺ وأهل بيته في حياتهم الخاصة بأدق صورة وأوضحها لتبقى هذه القيمة حاضرة ماثلة في أذهان أتباع هذا الدين.

هوامش:

١. صحيح مسلم، كتاب الطلاق، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية. رقم (١٤٧٨).

٢. التحرير والتنوير، (٣١٤/٢١). - ٣. التحرير والتنوير، (٣١٥/٢١).

٤. تفسير القاسمي، ص ٤٨٤٥. - ٥. تفسير السعدي، ص ١٣٨٢.

٦. تفسير السعدي، ص ١٣٨٢. - ٧. تفسير السعدي، ص ١٣٨٢.

يقول ابن عاشور: «لذا فافتتاح هذه الأحكام ببناء النبي ﷺ (يا أيها النبي) تنبيه على أن ما سيذكر بعد النداء له مزيد اختصاص به وهو غرض تحديد سيرة أزواجه معه سيرة تناسب مرتبة النبوة، وتحديد تزوجه وهو الغرض الثاني من الأغراض التي تقدَّم ذكرها في قوله: {يا أيها النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ}»<sup>(٣)</sup>

رسائل التزكية: مراتب النبوة والأنبياء رفيعة عظيمة الشأن والمنزلة، ولها قدر جليل من المكانة حتى في الخطاب ومتعلقاته.

السؤال: ما المقصود بـ(التمتع) الوارد في الآية؟ وما المراد بالسراح الجميل؟

الإجابة: المتعة: ما يُعطى للمرأة المطلقة من قبل زوجها إكراماً لها على حسب السعة والإقتار المالي، من ثياب أو دراهم أو أثاث، تطوعاً لا وجوباً. وقوله تعالى: {سراحاً جميلاً} أي: طلاقاً من غير ضرار ولا بدعة<sup>(٤)</sup>.

يقول السعدي -رحمه الله: {فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعَنَّ} شيئاً مما عندي من الدنيا. {وَأَسْرَحَنَّ} أي: أفارقتنَّ سراحاً جميلاً من دون مغاضبة ولا مشاتمة، بل بسعة صدر، وانسراح بال، قبل أن تبلغ الحال إلى ما لا ينبغي»<sup>(٥)</sup>.

عظمة التشريعات الربانية وأخلاقيات الدين الحنيف ظاهرة في جميع التشريعات والأحكام، حتى في الطلاق وإنهاء الحياة الزوجية هناك قيم فاضلة ماثلة للعيان.

### الآية الثانية

{وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عظيماً}

موضوعها: تخيير النبي عليه السلام لأزواجه بين زينة الحياة الدنيا والدار الآخرة.

المعنى الإجمالي والمناسبات: إن كانت نساء النبي عليه السلام يردن الدار الآخرة في مقابل لعاعة الدنيا، فإن جزاء ذلك عند الله عظيم والإحسان فيه جليل.

### الأسئلة والهدايات التدرجية:

السؤال: ما الحكمة من ذكر كل من اسم الجلالة (الله) و(رسوله) و(الدار الآخرة) في مقابل ما ذكر آنفاً (الحياة الدنيا وزينتها) ولم لم يكتف بقوله (الدار الآخرة وأجرها) أو ما شابه لتتم المقابلة بين المتضادين كما هو الظاهر؟!

الإجابة: لعل السر في ذلك -والله أعلم- زيادة إقناع لأزواج النبي الكريم رضي الله عنهن؛ ففي ذكر اسم الجلالة (الله) إشارة إلى مَنْ آمنوا به وصدَّقوه وانتظروا ما عنده من الثواب الجزيل، فهو وليُّ ذلك والقادر عليه، والنصُّ على النبي الكريم ﷺ فيه التلميح بمن أتبعوه واهتدوا بهديه الواضح، مع التعبير بعنوان الرسالة (رسوله) لا النبوة كما ذكر آنفاً في الآية الأولى، وهذا إضافة لكونه

# اقتربوا جمالاً للظاهر بجمال الباطن في العزِّ والكرم

إذا كان الجمال الباطن من أعظم نعم الله تعالى على عبده، فالجمال الظاهر نعمة منه أيضاً على عبده يوجب شكراً، فإن شكره بتقواه وحياته؛ ازداد جمالاً على جماله، وإن استعمل جماله في معاصيه سبحانه قلبه له شيئاً ظاهراً في الدنيا قبل الآخرة؛ فتعود تلك المحاسن وحشة وقبحاً وشيناً، وينفر عنه من رآه، فكل من لم يتق الله عز وجل في حسنه وجماله انقلب قبحاً وشيناً يشينه به بين الناس؛ فحسن الباطن يعلو قبح الظاهر ويستره، وقبح الباطن يعلو جمال الظاهر ويستره.

وقد قرن الله عز وجل بين جمال الظاهر وجمال الباطن في غير موضع من القرآن الكريم، نوضحه في السطور التالية:

اقتران جمال الزينة الظاهرة وجمال الزينة الباطنة:

جمع الله عز وجل لعباده بين جمال الزينة الظاهرة، وجمال الزينة الباطنة، قال تعالى: {يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ} [الأعراف: ٣١].

اللباس اسم لما يلبسه الإنسان، أي يستر به جزءاً من جسده، والريش لباس الزينة الزائد على ما يستر العورة<sup>(١)</sup>. ولباس التقوى يستمر مع العبد، ولا يبلى ولا يبسد، وهو جمال القلب والروح، وأما اللباس الظاهري، فغاياته أن يستر العورة الظاهرة، في وقت من الأوقات، أو يكون جمالاً للإنسان، وليس وراء ذلك منه نفع، وأيضاً، فبتقدير عدم هذا اللباس، تنكشف عورته الظاهرة، التي لا يضره كشفها، مع الضرورة، وأما بتقدير عدم لباس التقوى، فإنها تنكشف عورته الباطنة، وينال الخزي والفضيحة<sup>(٢)</sup>.

اقتران جمال الزاد الظاهر وجمال الزاد الباطن:

قال تعالى: {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ} [البقرة: ١٨٧]. لما أمرهم عز وجل بالزاد للسفر في الدنيا؛ أرشدهم إلى زاد الآخرة، وهو استصحاب التقوى إليها<sup>(٣)</sup>.

فالتزود للسفر المبارك للحج، فيه الاستغناء عن المخلوقين، والكف عن أموالهم، سؤالاً واستشفاقاً، وفيه صيانة ماء الوجه والعرض، وفي الإكثار منه نفع وإعانة للمسافرين، وزيادة قربة لرب العالمين، وهذا الزاد المراد منه إقامة بنية الجسم.

وأما الزاد الحقيقي المستمر نفعه لصاحبه، في دنياه، وأخراه؛ فهو زاد التقوى الذي هو زاد إلى دار القرار، وهو الموصل لأكمل لذة، وأجل نعيم دائم أبداً، ومن ترك هذا الزاد، فهو المنقطع به الذي هو عرضة لكل شر، وممنوع من الوصول إلى دار المتقين<sup>(٤)</sup>.

وخصَّ الله عز وجل أولي الأبواب بالخطاب وإن كان الأمر يعم الكل؛ لأنهم خير من ينتفع بالتقوى، «ولأنهم الذين قامت عليهم حجة الله، وهم قابلو أوامره، والناهضون بها»<sup>(٥)</sup>.

اقتران جمال الظاهر وجمال الباطن في نعيم أهل الجنة:

جمع الله سبحانه وتعالى لأوليائه في أهل نعيم الجنة بين جمال الظاهر وجمال الباطن؛ فزَيَّن وجوههم بالنضرة، وبواطنهم بالنظر إليه، فلا أجمل لبواطنهم ولا أنعم ولا أحلى من النظر إليه، ولا أجمل لظواهرهم من نضرة الوجه وهي إشرافه وتحسينه وهجته، قال تعالى: {وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ . إِيَّ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ} [القيامة: ٢٢-٢٣]، أي: حسنة بهيئة، لها رونق ونور، مما هم فيه من نعيم القلوب، وهجة النفوس، ولذة



د. توفيق زيادي

## الجمال نعمة من الله على عبده؛ فإن شكَّره بتقواه وصيانه؛ ازداد جمالاً على جماله، وإن استعمله في معاصيه، قلبه قبحاً وشيناً

اقتران جمال الظاهر وجمال الباطن في صفة يوسف عليه السلام :  
قال امرأة العزيز ليوسف: { اخرجُ عَلَيَّهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتُهُ وَقَطَعْنَ  
أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ اللَّهُ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ . قَالَتْ  
فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِّي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ  
يَفْعَلْ مَا أَمَرْتُهُ لَيَسْجَنَنَّ وَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاغِرِينَ } [يوسف: ٢١-٢٢].  
وصفت محاسنه أتم وصف، وأنه عليه السلام في غاية المحاسن  
ظاهراً وباطناً.

اقتران جمال الظاهر وجمال الباطن في خلق السماء:  
قال تعالى: { إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ } [الصافات: ٦-٧]، فجعل ظاهرها  
بالكواكب، وباطنها بالحراسة من الشياطين<sup>(١٨)</sup>.  
الجمع بين جمال الباطن وجمال الظاهر سنة نبوية:  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى الجمع بين جمال الباطن وجمال الظاهر كما قال صلى الله عليه وسلم  
لجبريل بن عبد الله: «إِنَّكَ أَمْرٌ قَدْ حَسَّنَ اللَّهُ خَلْقَكَ، فَأَحْسِنْ خُلُقَكَ»<sup>(١٩)</sup>، وكان  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يُسميه يوسف هذه الأمة. ولما كان الجمال من حيث هو  
محبوباً للنفس معظماً في القلوب؛ لم يعث الله نبياً إلا جميل الصورة حسن الوجه،  
كريم الحسب حسن الصوت، وكان النبي صلى الله عليه وسلم أجمل خلق الله وأحسنهم وجهاً،  
وقد سُئِلَ الْبَرَاءُ أَكَانَ وَجْهَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ<sup>(٢٠)</sup>.  
وفي صفته روى ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ»<sup>(٢١)</sup>.

فيا من تريد أن تلقى عليه المحبة والمهابة، ويوفق في الدعوة إلى الله، وبث الخير  
للناس؛ كَمَلْ مراتب الجمال ظاهراً وباطناً، وأحسن خُلُقَكَ كما أحسن الله  
خُلُقَكَ، وردد ما دعا به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله: «اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خُلُقِي  
فَحَسِّنْ خُلُقِي»<sup>(٢٢)</sup>، وقوله: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا  
عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَأَعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ  
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ،  
وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ...»<sup>(٢٣)</sup>.

هوامش:

١. التحرير والتنوير: ٨-ب/٧٤. - ٢. تفسير السعدي: ٢٨٥.
٣. تفسير ابن كثير: ١/٥٤٨. - ٤. ينظر تفسير السعدي: ٩١.
٥. المحرر الوجيز: ١/٢٧٤. - ٦. تفسير السعدي: ٨٩٩.
٧. التحرير والتنوير: ٢٩/٣٨٨. - ٨. تفسير الزمخشري: ٤/٦٧٠.
٩. التحرير والتنوير: ٢٩/٣٩٩. - ١٠. تفسير السعدي: ٩٠١.
١١. التفسير الوسيط: ١٠/١٧١٤. - ١٢. التحرير والتنوير: ٢٩/٣٩٩.
١٣. تفسير الرازي: ٣٠/٧٥٥. - ١٤. تفسير أبي السعود: ٩/٧٥.
١٥. المحرر الوجيز: ٥/٢٣٥. - ١٦. تفسير الرازي: ٢٩/٣٨٠.
١٧. تفسير السعدي: ١/٨٣١. - ١٨. مدارج السالكين: ٣/٢٨١.
١٩. مكارم الأخلاق للخرائطي: ٧/٧. - ٢٠. صحيح البخاري: بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (٣٥٥٢).
٢١. صحيح ابن حبان: ذِكْرُ وَصْفِ مُشِيِّ الْمُضْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى مَعَ أَصْحَابِهِ، (٦٣٠٨).
٢٢. الدعاء للطبراني: باب: القول عند النظر في المرأة، (٤٠٤)، قال الألباني صحيح، انظر صحيح الجامع، (١٣٠٧).
٢٣. صحيح مسلم: باب: الدعاء في صلاة الليل، (٧٧١).

الأرواح، {إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} أي: تنظر إلى ربها على حسب  
مراتبهم: منهم من ينظره كل يوم بكرةً وعشيًا، ومنهم من  
ينظره كل جمعة مرة واحدة، فيتمتعون بالنظر إلى وجهه  
الكريم، وجماله الباهر، الذي ليس كمثله شيء، فإذا رأوه  
نسوا ما هم فيه من النعيم وحصل لهم من اللذة والسرور  
ما لا يمكن التعبير عنه، ونضرت وجوههم فازدادوا جمالاً  
إلى جمالهم<sup>(٢٤)</sup>.

وقال تعالى: {فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا} [الإنسان: ١١].  
نضرة: هي حسن البشرة؛ وذلك يحصل من فرح النفس، ورفاهية العيش<sup>(٢٥)</sup>.  
أي: أعطاهم بدل عبوس الفجَّار وحزنهم نضرةً في الوجوه، وسروراً في  
القلوب<sup>(٢٦)</sup>؛ فالنضرة جمال الوجوه، والسرور جمال القلوب.  
وقال تعالى: {عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ  
وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا} [الإنسان: ٢١].  
السندس: الديباج الرقيق، والإستبرق: الديباج الغليظ، والأساور:  
جمع سوار، وهو حلي شكله أسطواني فارغ الوسط؛ يلبسه النساء في  
معاصمهن، ولا يلبسه الرجال إلا الملوك<sup>(٢٧)</sup>، وقوله: {وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا  
طَهُورًا} أي: لا كدر فيه بوجه من الوجوه، مطهراً لما في بطونهم من كل  
أذى وقذى<sup>(٢٨)</sup>.

والمعنى: وكما جَمَلَ ظاهراً باللباس والحلي؛ طَهَّرَ باطنهم بشراب قد  
تناهى في الطهر، وبلغ فيه الغاية حتى إنه يُطَهَّرُ سِوَاهُ وَيُنْقِيهِ وَيُذْهِبُ مَا  
به من كدر وأذى وقدر وغل وحسد؛ ليكْمُلَ وَيَتَمَّ لهم جمال الظاهر ونقاء  
الباطن<sup>(٢٩)</sup>.

وقوله {وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ} أسند سقيه إلى ربهم؛ إظهاراً لكرامتهم<sup>(٣٠)</sup>.  
ووصف الشراب بالطهورية؛ لأنه يُطَهَّرُ باطنهم عن الأخلاق الذميمة،  
والأشياء المؤذية<sup>(٣١)</sup>، ولأنه يطهر شاربهُ عن دَنَسِ الْمِلْبِ إِلَى الْمَلَاذِ الْحَسِيَّةِ،  
والركون إلى ما سوى الحق فيتجرد لمطالعة جماله ملتذاً بلقائه باقياً ببقائه وهي  
الغاية القاصية من منازل الصديقين؛ ولذلك ختم بها مقالة ثواب الأبرار<sup>(٣٢)</sup>.  
وأنعم سبحانه وتعالى على أوليائه في الجنة بأفضل النساء اللاتي جمعن بين  
جمال الظاهر والباطن.

اقتران جمال الظاهر وجمال الباطن في صفة نساء الجنة:

قال تعالى: {فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ} [الرحمن: ٧٠].

خَيْرَاتٌ: جمع خيرة، وهي أفضل النساء<sup>(٣٣)</sup>، أي في باطنهن الخير، وفي  
ظاهرن الحسن<sup>(٣٤)</sup>.

فهن: خيرات الأخلاق، حسان الأوجه، فجمعن بين جمال الظاهر والباطن،  
وحسن الخلق والخلق<sup>(٣٥)</sup>.

## ينايع قرآنية

# توضيح حول التفسير المنهجي



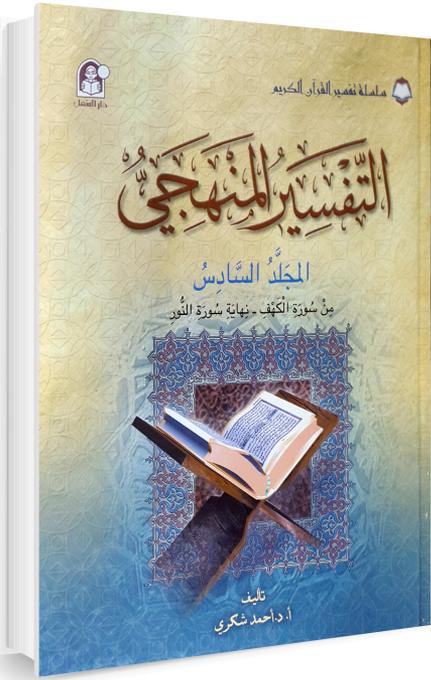
بقلم:

أ.د. أحمد خالد شكري  
نائب رئيس الجمعية

نشرت مجلة الفرقان الغراء  
مشكورة مقالاً يُعرّف بالتفسير  
المنهجي، كتبه الأخ الفاضل  
والصديق العزيز الدكتور أحمد  
الرقب وذلك في عددها رقم  
(١٦٨) الصادر في جمادى الأولى  
١٤٣٧هـ، شباط ٢٠١٦م، وهو  
في الأصل مبحث من بحث  
أعدّه الدكتور الرقب وشاركته  
فيه؛ حول جهود علماء الأردن  
في التفسير، وقدمناه في مؤتمر  
علماء الشريعة ودورهم في نهضة  
الأردن وبنائه، الذي نظمته رابطة

علماء الأردن بتاريخ (١٤-١٦/٤/٢٠١٥م)، ولم أتدخل وقت إعداد البحث في  
هذه المادة لتعلقها بي وآثرت تركها كاملة له، ورأيت بعد قراءة المقال ضرورة نشر هذا  
التوضيح على ما حصل في مواضع من هذا التفسير الذي شارك في كتابته كل من:  
الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس رحمه الله، والدكتور صلاح الخالدي والدكتور  
أحمد نوفل والدكتور جمال أبو حسان والأستاذ الدكتور أحمد شكري حفظهم الله،  
حيث كتب كل واحد منا تفسير ستة أجزاء، وقد تم عقد عدة اجتماعات بيننا للتنسيق  
في طريقة الكتابة وتوحيد الأسلوب وجعله متدرجاً يبدأ بالمرحلة الابتدائية وصولاً  
إلى الثانوية وفق الخطة المقررة من الجهة المكلفة بالمشروع، وقد تم إنجاز العمل بحمد  
الله، وكان المشرف التربوي الأستاذ عمر خليل يوسف يراجع ما يكتبه كل واحد منا  
كلمة كلمة ويعيده إليه ليقوم بالتعديل وفق الملاحظات أو مناقشتها، كما عهد إلى فضيلة  
الأستاذ الدكتور عمر الأشقر - رحمه الله - بمراجعة العمل مجتمعاً مراجعة علمية.

وكان الاتفاق الموقع عليه بين المؤلفين الخمسة وبين الجهة المكلفة بتأليف التفسير أن لا  
تثبت أية تعديلات على ما كتبه أحد المؤلفين إلا بالرجوع إليه وإعلامه بها، ولكن الذي  
حصل في الواقع غير ذلك، وتم إدخال تعديلات في مواضع عديدة لم نراجع بها، وأدى  
إدخال هذه التعديلات ولا أقول التصويبات دون علمنا إلى حدوث إشكالات في  
أماكن من التفسير، وكان نصيب المقدار الذي كتبتّه أكثر من غيري، وقد فوجئت عندما  
بدأت بقراءة التفسير بعد نشره بهذا التغيير والتبديل فيه، وبالكمّ الهائل من الأخطاء





في المفردات! وأضيف في ص ١٦٨ عبارة: «وهذا يدل على أن العجل المصنوع من ذهب قد تحول إلى شيء آخر بعد القبضة التي أُلقيت فيه من أثر الرسول»، وهذه الإضافة يصبح الكلام في التفسير متناقضاً حيث سبق في ص ١٦٣ ما يخالف هذا!

وفي ص ٤٩ من الجزء التاسع تغيرت العبارة التي كتبتها في تفسير الآية ٥٣ من أن الكلام لامرأة العزيز إلى أنه من كلام يوسف عليه السلام. كما سقط تفسير آية بتمامها في ثلاثة مواضع هي: الرعد: ٣٤، ومريم: ١٩، والأنبياء: ٧١، وهي موجودة في الأصول المكتوبة بيدي وأحتفظ بها إلى الآن.

كما تم إبدال ألفاظ بغيرها كإبدال المكر بالإملاء في ج ١١ ص ١٢٠ و ١٢٢، وإبدال فلسطين بالشام في ١٨٦/١٠، وسقوط عبارات تصل إلى سطر أو أكثر أحياناً كما في: ١٨٨/١١، و ٤٣/١٢، و ٨٦، و ١٠/٢٥ و ١٢٧ و ١١/٦٤ و ٦٩ و ١٠٤ وغيرها.

وتمت كل هذه التغييرات دون علمي ولا مراجعتي، وهذا ما لا أقبله ولا أجزيه، وظاهر ما في هذه التغييرات -خاصة الثلاثة الأولى- من إساءة أكرّر أنها غير متعمدة إلى التفسير وكتابه وناشره، ووجدت من اللازم عليّ نشر هذا التوضيح إظهاراً للحق في هذا الأمر، والله المستعان.

في الحركات ومواضعها وفي أمور أخرى، وكلمت الجهة التي كلفتنا بكتابة التفسير ودار النشر، وكلفني دار النشر بمراجعة الكتاب كله فراجعته وعملت قائمة مكونة من نحو (٢٠٠) صفحة بالتصويبات وتبيين الأخطاء التي تنقسم إلى علمية وشكلية، وطلبت منهم مراراً إرفاق ورقة مع كل جزء من التفسير تتضمن التنبيه على أهم الأخطاء فيه ولو اقتصر فقط على العلمية، وبقيت أتلقي الوعود إلى الآن ولا تنفيذ لشيء منها، وقد عتبت كثيراً جداً على الجهتين المكلفة بهذا العمل والمنفذة له -أقصد دار النشر- على هذا التقصير الكبير، وقد زاد من عتبي ما سمعته من بعض من قرأ في التفسير واتصل بي سائلاً: أصحيح ما هو مثبت في التفسير في موضع كذا؟ من القسم الذي كتبتّه، وشرحت له ما حصل، ولكني لا أستطيع أن أشرح ما حصل لكل من يقرأ في التفسير، كما أنه لا يمكن لكل واحد يطلع عليه أن يتصل بي ويسألني عن هذه المواضع، ولذا رأيت أن أنشر هذا التوضيح تبرئة لذمتي، وإيضاحاً للحق، وأؤكد أن هذه المواضع التي حصل فيها تغيير وتبديل لما كتبتّه لست راضياً عنه ولم يصدر عني، وفيه إساءة لي وإن لم تكن مقصودة، وأرجو أن تقوم دار النشر بإدخال التصويبات في الطبعة القادمة التي تنتظر صدورها منذ مدة غير قصيرة، وأن تصدر التصويبات المهمة في ورقة ترفق مع كل جزء من أجزاء التفسير، تكفيراً عن هذا الخطأ، الذي يضر بالمؤلفين ودار النشر.

وأذكر في هذه العجالة أهم الملاحظات العلمية على القسم الذي كتبتّه من التفسير، ففي الجزء التاسع (من النسخة المقسمة إلى عشرين جزءاً، لا من النسخة المقسمة إلى عشرة أجزاء، والمحتوى واحد فيهما) ص ١٩٥ في تفسير الآية ٢٩ من سورة الحجر أضيفت عبارة «والمراد بالروح هنا جبريل عليه السلام، وهو الذي أرسله الله إلى مريم عليها السلام فتمثل لها بشراً سوياً فنفخ فيها فحملت بعبسى عليه السلام» وهذه العبارات خطأ ظاهر في هذا الموضوع، ولا أدري كيف أضيفت إليه!

وفي ص ١٦٧ من الجزء الحادي عشر، في تفسير الآية ٩٦ من سورة طه غيّرت العبارات التي كتبتها، وأصبح الكلام المكتوب يخالف ما

# آيات قرآنية نساء، فمفسرها (2)

البدل، فيقرن بالشيء الذي أريد الاستغناء عنه، لا الشيء الذي أريد أخذه وضمه إليّ، ويظهر ذلك جلياً في كلامنا المشور.

٢٤- {وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلَّ عَدَلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا} [الأنعام: ٧٠] العدل هنا ليس الذي نعرفه وهو إنصاف الناس وإعطاؤهم حقوقهم، بل من الافتداء، أي أنّ النفس التي كانت ظالمة في الدنيا لما يبعثها الله تعالى يوم القيامة وترى من العذاب أفضعه وأشدّه، تريد أن تنجو من ذلك العذاب بأنّ تقدّم مكانه كلّ ما تملك من مال، ولكن هيهات، لن يحدث ذلك.

٢٥- {يَدْعُوهُ إِلَى الْهُدَى اثْنَتَا} [الأنعام: ٧١] الهدى هنا ليس حقيقياً، بل هو هُدى من وجهة نظر رُفقاء السوء الذين يُوسوسون للشخص المتردد، فيقنعونه بأنّ طريقهم هو الصائب وعليه أن يتبعه معهم، وإلا فهو في أصل الحقيقة ضلال؛ لأن الله تعالى يقول بعدها {قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى}، ومن ذلك تعلم أنّ تغيير الأمور وتقليبها من صفات المنافقين، لأن الحق واضحة سبيله لا يحتاج إلى إغراء أو إبانة.

٢٦- {ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ} [الدخان: ٤٩] هذا الخطاب مُوجّه للأيم الذي ألقى في النار، والسؤال هنا: هل الذي يدخل النار يكون عزيزاً كريماً؟ الجواب قطعاً لا، ولكنه تهكم من الله تعالى على من يدخل النار واستخفاف به، كما نقول للناقص العقل: يا فهان! وللبطيء الحركة: يا سريع! وكذلك الآية الكريمة.

٢٧- {فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ} [الصافات: ١٧٧] كثير من الناس يكسرون ذال (المنذرين)، والصواب هو فتحها؛ لأن المنذر هو الذي يقوم بعملية الإنذار، والمنذر هو من يستقبل الإنذار، فعندما نكسر الذال نسيء إلى الله تعالى وإلى رسله؛ إذ كيف يكون صباح النبي الذي يُنذر قومه بالعذاب سيئاً؟ والصواب أنّ سوء العذاب متعلق بمن أُنذروا لا من أُنذروا.

٢٨- {يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ} [النبا: ١٨] يظنّ بعض الناس أنّ الصور هو الجدار، يتوهم أنّها بالسين (السور) وهو الجدار، والصواب أنّ الصور هو القرن (البوق) الذي يُنفخ فيه إسرافيل مُعلنًا عن يوم القيامة.

نستكمل معكم هذه السلسلة من الآيات الكرييات التي يُساء فهم تفسيرها..

١٦- {فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا} [النساء: ٧١] الثبات: جمع ثبّة وهو العشرة فما فوق، وهي الجماعة أيضاً، أي انفروا واستعدّوا لقتال العدو جماعة جماعة، كلّ جماعة متفرقة، أو انفروا جميعاً بعضكم مع بعض، وليس معناه من الثبات.

١٧- {وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ} [الزخرف: ٥٧] يَصِدُّونَ ليس كـ(يَصِدُّونَ)؛ فهو من الضحك والتعجب والجزع، وليس من الصد وهو المقاتلة والمحاربة.

١٨- {قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ} [الزخرف: ٨١] أي أنا أول الأنفين من أن يكون لله ولد، في أرجح الأقوال، وليس من العبودية والتعبّد.

١٩- {وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا} [الأحقاف: ٢٠] أذهبتهم: فعلٌ ماضٍ، والهمزة همزة الماضي المزيد بحزفٍ، وليست الهمزة للاستفهام (أذهبتهم؟)، فالجملة خبرية وليست إنشائية.

٢٠- {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ} [الحج: ٢٧] (رجالاً) هنا أناسٌ ماشون على أقدامهم، وليس المقصود: أن يأتوك رجالاً.

٢١- {أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ} [القيامة: ٢٤] دعاء بالويل والثبور، وليس من قبيل قولهم: الأقربون أولى بالمعروف.

٢٢- {حَتَامُهُ مِسْكٌ} [المطففين: ٢٦] الحتام هنا: غطاء القارورة، أو ما يُحْتَمُّ بها القارورة، وليس من نهاية الوقت أو الشيء وخاتمته، في أصحّ الأقوال.

٢٣- {وَمَنْ يَبَدِّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ} [البقرة: ١٠٨] يُحْطَى كثير من الناس حينما يظنون أنّ تفسير هذه الآية: أنّه من يؤمن بدل أن يكفر فقد ضلّ سواء السبيل؛ وذلك لأنّ الباء حرف جرّ يفيد

## الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

### 250 ديناراً

#### جوائز المسابقة

عشر جوائز  
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

#### شروط المسابقة

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
- آخر موعد لقبول الإجابات يوم ١٦/١١/٢٠١٦.
- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسله عبر الفاكس).
- ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

اختر الإجابة الصحيحة:

- {وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ} معنى {رَوَاسِيَ}:  
أ) بحار ومحيطات. ب) جبال تُثَبَّتْ الأرض. ج) أمطار وبرَد.
- {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ} معنى {تُسِيمُونَ}:  
أ) تستظلون بظله. ب) ترعون دوابكم. ج) تبعون ثمره.
- آية تشير إلى أن الايمان والشكر مُنْجِيَان من العذاب:  
أ) [البقرة: ١٧٢]. ب) [النساء: ١٤٧]. ج) [سبأ: ١٣].
- آية تدلّ على وجوب العدل حتى مع مَنْ يُبْغِضُهُم الإنسان:  
أ) [المائدة: ٨]. ب) [البقرة: ٤٨]. ج) [النساء: ١٢٩].
- {وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ} معنى {قِطْنَا}:  
أ) نصيبنا من العذاب. ب) معجزة نؤمن بها. ج) لا شيء مما ذكر.
- {قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ} معنى {طَائِرُكُمْ}:  
أ) شؤمكم وعملكم السيء. ب) حطكم من العذاب. ج) جميع ما ذكر.

#### إجابات مسابقة العدد 176

- |       |    |       |    |
|-------|----|-------|----|
| ..... | -4 | ..... | -1 |
| ..... | -5 | ..... | -2 |
| ..... | -6 | ..... | -3 |

للإعلانا تكم في

الفرقات

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- بيسان عبد الرحمن سعدي أبو خلف
- حمزة منصور محمد الخطيب
- غادة سليمان طه السعيد
- شفيق خليل شفيق البنا
- المظفر بالله محمد وصفي أبو خليل
- سامر أيوب حسن أيوب
- أسماء جاسر عثمان العثمان
- طارق حسن موسى حمدان
- مجدي محمد الشرقي
- فداء حرب علي يونس القاضي

٥- مكاناً للتمتع.

٣- [الحشر: ٢١].

١- سورة الفتح.

٦- هكم.

٤- [النساء: ٤٨].

٢- [النساء: ٤١].

كوبون مسابقة العدد 176

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات



أ.د. محمد راتب النابلسي

## سر أسماؤهم الحسنى للمهمي

الإنسان، وهيمنة محافظة على المهيمن عليه، وهيمنة تصديق لكل ما جاء به القرآن، وهناك وقائع وشواهد تُعمّق مفهوم هذا الاسم ومدلولاته، حينما قال الله لموسى ولأخيه هارون: {اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ . فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ} [طه: ٤٣-٤٤]، فرعون وما أدراكم ما فرعون، الذي ذبح أبناء بني إسرائيل واستحيا نساءهم، من يجرؤ على أن يُخاطبه، وعلى أن يبين حقيقة دعواه الزائفة في أنه إله؟

{قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ . قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ . فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بَآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ . إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ} [طه: ٤٥-٤٨]. إنني معكما، أسمع وأرى، وفرعون بيدي.

إذا إذا آمنت أن الله هو المهيمن تستسلم ويرتاح قلبك، تطمئن نفسك، يستقرّ فؤادك، ترتاح أعصابك، الأمر بيد الله، بعلمه وقدرته.. كل الخلق بيده، يعلم السرّ وأخفى.

من معاني (المهيمن) الرقيب الشهيد الذي يعلم السرّ وأخفى، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، يعلم ما ظهر وما بطن، يرى الأشياء ويرى ما خلف الأشياء.

ومن لوازم اسم (المهيمن) القدرة التامة على تحقيق المصالح علماً وقدرة، ولو كان في الكون آلهة غير الله لفسدنا {إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ} [المؤمنون: ٩١]، لا يوجد جهة أخرى تُنافس أو تُسيطر أو تُقاوم أو تُنازع.. لذلك إذا اتكلت على المهيمن فهو الذي يعلم كل شيء وقادر على كل شيء وليس كمثلته شيء.

{وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [آل عمران: ١٨٩]؛ فالكون كله ملكه ملكاً وتصرفاً ومصيراً.

ومن معاني هيمنة الله عز وجل: حُبّه وعطفه على عباده.. وأن هيمنة الله -تعالى- هيمنة حفظ وأمانة، وهيمنته -سبحانه- العلم الكامل، والقدرة التامة، والاستمرار والمواظبة، وهي هيمنة حُبّ لا هيمنة غطرسة وعنجهية وسيطرة كما يكون



ترك الدكتور مصطفى محمود مهنة الطب وتفرغ للكتابة الأدبية والفكرية والصحفية.. فانقل أثره من حدود عيادته إلى رحاب العالم؛ إصلاحاً وتغييراً وهداية

## ورده على شبهات الملحدين:

«ليس صحيحاً ما يُقال من أننا تخلفنا بالدين، وتقدم الغرب بالإلحاد، والحق أننا تخلفنا حينما هجرنا أوامر ديننا، وحينما كان المسلمون يأتمرون بهذه الآيات حقاً كان هناك تقدم، وكانت هناك دولة من المحيط إلى المحيط، وكانت الدنيا تأخذ عنا علومنا وما زالت مجتمعات النجوم وأبراجها تحتفظ إلى الآن بأسائها العربية في المعاجم الأوروبية. ولم يتقدم الغرب بالإلحاد، بل بالعلم..».

وقد أولى الدكتور مصطفى محمود أهمية بالغة بالرد على شبهات الملحدين، فألف كتاباً أسماه: (حوار مع صديقي الملحد)، وقسمه إلى (١٩) فصلاً، تناول كل منها إجابات عن تساؤلات لصديقه الملحد، بأسلوب علمي منهجي، ومعتمداً على إقناع العقل بالحجة والبرهان.. وقد سجل الأستاذ الدكتور محمد عمارة شهادته بحق هذا الكتاب، حيث قال: «إن هذا الكتاب من أمتع وأجمل وأدق ما كتب في موضوعه، وإن قارئه عندما يقترب من ختامه يتمنى أن لا يحدث هذا الختام».

واليوم وقد علت أصوات المنادين بالإلحاد وعدم «إقحام» الدين بالحياة وبالنظم السياسية والاقتصادية.. ولم يكن الحل المجدي مع هؤلاء الاكتفاء بهجرهم أو معاداتهم، ولا إقرارهم والتغاضي عما يقولون وينشرون، بل الأصل إقامة الحجة عليهم وجدالهم بالتي هي أحسن.. ولعل هذا ما فعله الدكتور مصطفى محمود في كتابه، فكان من المناسب عرض فصل منه - مع الاختصار -:

## الفصل الخامس عشر: كلمة (لا إله إلا الله)

قال صاحبي: «ألست معي في أنكم تُبالغون كثيراً في استخدام كلمة (لا إله إلا الله) وكأنها مفتاح لكل باب.. تُشيعون بها الميت وتستقبلون الوليد وتصكون بها العملات وتعلقونها على الجدران.. من ينطق بها منكم تقولون إن جسمه أُعتق من النار، فإذا نطق بها ألف مرة دخل الجنة.. هل أنجو من العذاب إن قلتُ (لا إله إلا الله)؟ إذن فإني أقولها.. هل انتهى الأمر؟!»

- بل لم تقل شيئاً.. إن (لا إله إلا الله) لمن يعمل بها، وليست لمن يُشقق بها لسانه، (لا إله إلا الله) منهج عمل وخطّة حياة وليست مجرد حروف.. ودعنا نفكر قليلاً في معناها.. إننا حينما نقول (لا إله إلا الله) نعني أنه لا معبود إلا الله، وبين (لا) و(إلا) بين النفي والإثبات في العبارة بين هاتين الدقّتين تقع العقيدة كلها؛ (لا) النافية تنفي الألوهية عن كل شيء.. عن كل ما نعبد من مشتهيات في الدنيا.. عن المال والجاه والسلطان واللذات وترف العيش.. لكل هذا نقول: لا نعبدك.. لست إلهاً.. ثم نقول: لا لنفوسنا التي تشتت في تلك الأشياء؛ لأن الإنسان يعبد نفسه في العادة ويعبد رأيه ويعبد هواه وذكاه ومواهبه، ويتصور أنّ بيده مقاليد الأمور وأقدار الناس والمجتمع.. ويجعل من نفسه إلهاً دون أن يدري.. لهذه النفس نحن نقول: لا، لا نعبدك.

ومعنى كلمة (إله) أي فاعل، والفاعل بحقّ عندنا هو (الله)، أما كل هذه الأشياء فوسائط وأسباب، المدير والوزير والرئيس والمال والجاه والسلطان والنفس بذكائها ومواهبها..

(إلا) واحداً نستثنيه ونثبت له تلك الفاعلية والقدرة هو الله.

ومعنى (لا إله إلا الله) أنه لا حسيب ولا رقيب إلا الله، هو وحده الجدير بالخشية والخوف والمراقبة.

ومعنى ذلك أن (لا إله إلا الله) عهد ودستور ومنهج حياة.. والمقصود بها.. العمل بها.

أما نطق اللسان من دون تصديق القلب وعمل الجوارح فإنه لا يُعني..

وبعد؛ فهذا مثال على أسلوب الدكتور مصطفى محمود في حوار مع صديقه الملحد، مما يشير إلى منهجه في الحوار واستيعابه تساؤلات «صديقه»، والردّ عليها دون التعرّض لصاحبها أو إصدار الأحكام عليه..

ولعلّ العاملين في حقل الدعوة يفيدون من هذا المنهج، فيتواصلون مع الناس من مختلف البيئات والثقافات، ويستمعون إلى منطقتهم وتساؤلاتهم، ويجيبون عنها بأسلوب علمي مقنع، بعيداً عن مهاجمة من يحملون أفكاراً إلحادية، أو الردّ عليهم بأسلوب مُنفر؛ فليس على الداعية إلا البلاغ، والهداية والتوفيق من الله سبحانه.

\* ولد في مصر عام ١٩٢١م وتوفي فيها عام ٢٠٠٩م.

## المشهد الإسلامي



تزامناً مع احتفال الجمعية بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها، وبمناسبة مرور ألف عام على وفاة مؤسس علم التجويد، عقدت جمعية المحافظة على القرآن الكريم ندوة علمية متخصصة بعنوان: (الإمام مكي بن أبي طالب القيسي وجهوده في خدمة القرآن الكريم)، في مجمع اللغة العربية الأردني، تحت رعاية رئيس رابطة علماء الأردن معالي أ.د. بسام العموش، وبمشاركة مجموعة من العلماء والباحثين الأردنيين والعرب.

افتتحت الندوة بآيات عطرة من الذكر الحكيم، تلاها شيخ قراء عكار من الجمهورية اللبنانية الدكتور خالد أحمد بركات.

وقال أ.د. أحمد شكري، نائب رئيس الجمعية، رئيس اللجنة التحضيرية للندوة: إن هذه الندوة تأتي تقديراً لأهل العلم، وتكريماً لهذا العَلم وإحياءاً لسيرته، وللدور العظيم الذي قام به الإمام مكي في خدمة القرآن وعلومه، بمناسبة مرور ألف عام على وفاته.

وأضاف شكري: بالرغم من مرور هذه الأعوام الكثيرة على وفاة الإمام مكي، لم تطو صفحاته ولم ينته الحديث عنه، وما زالت مؤلفاته العديدة وذكره في مجالس العلم وأروقة العلماء بين المكانة العليا والمنزلة السامقة التي تبوأها بسبب علمه لا بسبب نسبه أو منصبه أو ماله.

ورحّب شكري بضيوف الأردن الكرام من العراق ولبنان وأستراليا والسعودية



# بمناسبة مرور ألف عام على وفاة مؤسس علم التجويد الجمعية تقيم ندوة الإمام مكي بن أبي طالب

الفرقان - مجاهد نوفل - حمزة حيمور



أبي طالب)، ترأسها رئيس الجمعية أ.د. محمد خازر المجالي، وتحدث فيها كل من أ.د. أحمد حسن فرحات، في ورقة بعنوان: (قصة اكتشاف لمكي بن أبي طالب)، ود. عبد الرحمن الشهري من السعودية، وورقته بعنوان: (شخصية الإمام مكي بن أبي طالب)، وأ.د. غانم قدوري الحمد في ورقته: (جهود مكي بن أبي طالب في رسم المصحف).

وتناولت الجلسة الثانية (منهج الإمام مكي بن أبي طالب في التعليم والتأليف)، وترأسها أ.د. العباس بن حسين الحازمي من السعودية، وتضمنت ثلاث أوراق بحثية: (منهج الإمام مكي



وتركيا، وشكر راعي الندوة، ورئيس الجمعية على تبني الفكرة، واللجنة التحضيرية للندوة، مشيراً إلى أن هذه الندوة رافقها صدور كتابين: جهود مكي بن أبي طالب في رسم المصحف مع تحقيق الرسالة المنسوبة إليه في الرسم للأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد، والثاني: البحوث المقدمة إلى هذه الندوة من المشاركين فيها.

كما تخللت الندوة عرض فيلم عن أبرز برامج عمل الجمعية وإنجازاتها خلال ربع قرن، ووصلة إنشادية لقصيدة الجمعية بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين، قدمها المنشد يحيى حوى.



بن أبي طالب في تعليم التجويد) قدمها الدكتور عادل أبو شعر، و(منهج الأندلسيين ومكي بن أبي طالب في تعليم القراءات القرآنية) للدكتور محمد دسوقي كحيل، و(منهج الإمام مكي في تعليم القراءات القرآنية) للدكتور يحيى جلال.



وقد وقعت الجمعية على هامش الندوة اتفاقية تعاون مع الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان)، ومقرها الرياض.

ثم انطلقت أعمال الندوة بالجلسة الأولى (سيرة الإمام مكي بن

- **د. بركات:** فكرة المؤتمر طيبة، وهذا

جهد مبارك؛ فيه إحياء لذكر هؤلاء الأئمة الأعلام؛ أئمة القرآن والقراءات، ومن أبرزهم الإمام مكّي الذي انعقدت هذه الندوة باسمه، باعتباره المؤسس لعلم التجويد، ولجهده في مصنفاته ومؤلفاته في التجويد والوقف والابتداء والرسم....



وفي الندوة تسليط الضوء على شخصية الإمام مكّي ومنهجه في التعليم وجهوده في علم التجويد ومصنفاته المشهورة. وأعتقد لو تضمنت الندوة محورين للحديث عن جهده في توجيه القراءات، والوقف والابتداء، لا تكتمل عقد الندوة، ولكن لعل ذلك يتم في ندوة قادمة..

**الفرقان: كيف تقيّمون هذه الندوة خصوصاً، وجهود الجمعية عموماً في التعريف بالعلماء والقراء، والعناية بعلوم القرآن والقراءات؟**

- **د. الحمد:** الجمعية بإقامتها لمثل هذه الندوات تجسّد معنى الوفاء لعلماء القرآن، وهو من باب إبراز جهودهم العلمية، وتنشيط البحث العلمي، والبناء على ما أصّله العلماء السابقون؛ ففكرة الندوة رائدة، والجمعية مبادرة لمثل هذه الندوات، ولم أجد هذه المبادرات في الجامعات والكليات المتخصصة.

- **د. كحيل:** جهد الجمعية بإقامة مثل هذه الندوات جهد مشكور؛ فهي تُحيي سُنّة إظهار العلماء، وقد كان في ندوة سابقة الحديث عن (الإمام ابن الجزري) بمناسبة مرور (٦٠٠) عام على وفاته، وقد علمتُ أنّ الجمعية ستقيم ندوة عن الإمام أبي عمرو الداني بمناسبة مرور (١٠٠٠) عام على وفاته.. وفي هذه الندوات تحفيز للطلبة لينهلوا من علم القراءات أكثر وأكثر، فحينئذ نسلط الضوء على علم من العلوم يزهو ويتشر، وبما أنّ رسالة الجمعية نشر علوم القرآن، كان لا بد لها أن تسلط الضوء على هؤلاء النماذج من العلماء والقراء، والتعريف بعلمهم وجهودهم..

- **د. بركات:** مثل هذه الندوات مفخرة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، وفيها إحياء لذكر الأئمة الأعلام، وتعريف أهل الاختصاص والعامّة بأعلامهم.. وهذه سنّة حسنة تمثّلت بإحياء ذكر علم من أعلام الأئمة بعد مرور ألف عام على وفاته، فهذه ألفية مباركة، حُقّ لنا الاحتفاء بها.

وعلى هامش الندوة التقت (الفرقان) ثلاثة من المشاركين في الندوة، حول أهمية الندوة، ودور جمعية المحافظة على القرآن الكريم في العناية بعلماء القرآن..

- أ.د. غانم قدوري الحمد / العراق.

- د. محمد دسوقي كحيل / مصر.

- د. خالد أحمد بركات / لبنان.

**الفرقان: ما رأيكم بفكرة الندوة والشخصية التي أقيمت**

**باسمها؟**

- **د. الحمد:** فكرة الندوة رائدة؛ لأنها

تُظهر الجهد المهم الذي قام به الإمام مكّي في علم التجويد والقراءات، وقد شاركتُ في الندوة ببحث حول جهد الإمام مكّي في رسم المصحف، وهو

العلم الذي تنبني عليه القراءات، وبيّنتُ جهده في خدمة هذا العلم وتقريبه للمتعلّمين.



- **د. كحيل:** فكرة الندوة جيدة

لأسباب عديدة: التعريف بالعلماء السابقين حتى يقف الشباب على نماذج حيّة يمكن الاقتداء بها، ثم إنّ كثيراً من العلماء تختفي جهودهم بسبب عدم إظهارها والاعتناء بها؛ فمثلاً لم نكن نسمع بتفسير الطبري حتى جاء الشيخ

شاكر وأخرجه إلى النور، فأصبح الناس يعرفون من هو الطبري ويفيدون من تفسيره، وهنا كثير من الحضور ربما لم يكونوا يعلمون من هو مكّي بن أبي طالب القيسي، فحينئذ تُعقد هذه الندوة، تتمكن من التعرف على سيرته ومؤلفاته وجهوده المباركة.. وأنا أشارك في الندوة بورقة حول منهج الإمام مكّي في تعليم القراءات، وقد وجدتُ أنه يُعلّم بطريقة السؤال والإجابة، وهذه طريقة جديدة في التعليم.. وغيرها من الطرق المتميزة التي تناولتها في البحث.



## المشهد الإسلامي



الاسم والنسب والمولد والنشأة:  
هو الشيخ المقرئ «محمد سعيد» بن «محمد  
علي» ملحق ولد في (١٠ / ١ / ١٩٢٥ م)  
في مدينة نابلس، ونشأ يتيم الأب برعاية  
أمه وإخوته الكبار الذين كانوا على درجة  
كبيرة من الورع والتدبُّن والحياء، فنشأ في  
بيت يُقدَّر العلم ويلتزم بأحكام الدين  
الإسلامي، ودرس المرحلة الابتدائية في

مدرسة (السباعي) بحيفا، حيث كان مركز عمل إخوته الكبار.

اضطرت عائلته إلى العودة لنابلس ضمن ظروف قاسية أجبرت الفتى على عدم الانتظام في  
المدارس الحكومية بنابلس بعد حرب عام ١٩٤٨ م، وعاش الشيخ في طفولته صوراً نادرة  
من الصبر والاحتساب، فنشأ على قدر من الدين والحياء والتعفف والوقار، فكان تلميذاً  
نجيباً في مدرسة الصبر والعصامية والهدوء.

### الحياة الاجتماعية:

كان الشيخ - حفظه الله - يحرص على التحلي بالأخلاق الحميدة التي يفتقدها بعض الشباب  
في مثل عمره آنذاك، مما لفت انتباه الشيخ عبد الله المعاني / أحد كبار مشايخ نابلس في ذلك  
الوقت، فاصطفاه (عديلاً) له وقربه إليه بأن خطبه إلى أخت زوجته، فارتضته العروس  
لها زوجاً، وارتضاه أهلها لها، لما كان يتحلى به من دين وخلق، وحسن سيرة وسريرة، إلى  
جانب وجهه وضياء صبوح.

وقد أنجب الشيخ ثلاثة من الأولاد، وابتنت اثنتين، وأحد أولاده (محمد نور) استلم لجان  
التحفيظ في نابلس، فكانه ورث هذا العلم عن أبيه.

اهتمامه بالقرآن الكريم وأحكام تلاوته:

انضم الشيخ إلى حلقة علم لتدريس تجويد القرآن الكريم، حيث كان هو أصغر التلاميذ  
فيها، فقد كان في تلك الفترة تلميذاً نجيباً لا يأخذ كل معلومة بالتسليم دون استفسار، كما  
كان حريصاً على كتابة كراسة جمع فيها كل شاردة وواردة تتعلق بهذا العلم الذي أحبه،  
وانسجم مع تعلقه بالقرآن الكريم والمسجد، ومما يدل على ذلك أنه رأى ذات يوم رأياً يحكم  
في التجويد لكلمة من القرآن الكريم لا ينسجم ما يقوله شيخه فيها مع قاعدة تعلمها منه،  
وأصرَّ الشيخ أن يحكم هذه الكلمة مختلف عن القاعدة التي يُشير إليها الشاب الصغير، فلم

ترجمته الشيخ محمد مير حسن  
شيخ قرآن فلسطين  
رحمه الله تعالى



جمع وترتيب: د. عمر حماد

تمتّع الشيخ بعلم  
مميز في تلاوة القرآن  
الكريم وتجويده، وقد  
حرص العديد من طلبة  
العلم على حضور  
حلقاته ودروسه؛  
لينهلوا من علمه الغزير

حُسن جمع وتصنيف وتنظيم وترتيب وعرض، من شأنه تيسير الإمام بأحكام التلاوة والتجويد لمن يقتني هذا الكتاب ويدرسه، ومن هؤلاء العلماء الذين قرّظوا الكتاب: فضيلة الشيخ علي محمد الضباع شيخ المقارئ المصرية سنة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م، وفضيلة الشيخ محمود خليل الحصري شيخ عموم المقارئ بجمهورية مصر العربية سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م، وفضيلة الشيخ محمد كريم راجح شيخ القراء في الجمهورية العربية السورية سنة ١٤١٣هـ الموافق ١٩٩٢م.

الكتاب الثاني: (رسالة في الوعظ والإرشاد)، كانت الطبعة الأولى لهذا الكتاب سنة ١٩٦٩م، جمع فيها موضوعات قيمة تهدف إلى الحث على عبادة الله سبحانه وتعالى والامثال لأوامره واجتناب ما نهى عنه سبحانه وتعالى، كما تهدف إلى نشر الآداب والأخلاق الإسلامية الحميدة، وقد لاقى هذه الرسالة ثناءً وتقديراً وتقريظاً من بعض العلماء، منهم سماحة قاضي القضاة ورئيس الهيئة الإسلامية العليا بالقدس وقتئذ سماحة الشيخ حلمي المحتسب -رحمه الله-، وفضيلة الشيخ عكرمة سعيد صبري مدير الوعظ والإرشاد في الضفة الغربية وقتئذ، ونظراً لأهمية هذه الرسالة ومحتوياتها فقد حرصت وزارة التربية والتعليم على توزيعها في المدارس التابعة لها.

#### الآثار العلمية والفكرية لكتابه في التجويد:

اشتدّ إقبال الناس كباراً وصغاراً على تعلّم القرآن الكريم وأحكام التجويد، وكانت قبلتهم لذلك العلم بعد نكسة ١٩٦٧م هو المسجد الحنبلي الذي سعى له (عديله الشيخ عبد الله المعاني) ليتوظّف فيه إماماً، وما لبث أن كان الكتيب بين أيدي الناس في بقاع واسعة من الأرض، بعد أن تم اعتماده مرجعاً دراسياً في عدد من الجامعات والمدارس العربية والمحلية، مثل: جامعة أم درمان في السودان وفي قطر، والكويت، ثم لاحقاً في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، وفي مدارس ومعاهد فلسطين.

يمنعه حياؤه أن يُصرَّ على فهمه للحكم، بينما الشيخ لم يمنعه علمه من الإصرار على رأيه، فأرسل إلى الشيخ محمود خليل الحصري يطلب رأيه في هذا الحكم، فردّ الحصري بصحة رأي الفتى.

وشكلت تلك الحادثة نقطة تحول في حياة الشيخ ملحس، حيث انطلق يتدارس علوم القرآن ويتشرّب به بطرق مختلفة، وصار -رغم صغر سنّه- قادراً على عقد مجالس العلم لمن يفوقه سنّاً في مساجد نابلس.

#### مؤلفاته وآثاره العلمية:

صدر للشيخ كتابان: الأول: كتاب (أحكام تجويد القرآن على رواية حفص بن سليمان)، بعد أن أتقن الشيخ أحكام التلاوة والتجويد، وأصبح من الطلاب المميزين في هذا العلم، رأى فيه الكثير من أقرانه القدرة على أن يعقد جلسة لتعليم أحكام التلاوة والتجويد، وانطلق المعلم في التعليم مع انطلاق فكرة طباعة ما جمعه عن هذا العلم، فتمّقه في كراس مرتب وخط واضح وجميل، وأرسله إلى فضيلة الشيخ محمود الحصري في مصر ليعطيه رأيه فيما سمّاه (رسالة في أحكام تجويد القرآن على رواية حفص بن سليمان)، وما أسرع أن جاء الرد بتقريظٍ جميلٍ أذن فيه بطباعته، وقد شجّع ذلك على طباعته، وما أسرع أن تهافت على كُتبيّه الدارسون والمتعطشون؛ لما فيه من شرحٍ مُبسّطٍ وواضحٍ وجدوه في الكتاب.

وقد صدرت الطبعة الأولى للكتاب في مصر عام ١٩٥٣م، بينما كانت الطبعة الثانية في مطابع قطر الوطنية عام ١٩٥٨م، والثالثة في السودان عام ١٩٦٩م، حيث كان مُقرّراً على طلبة كلية الشريعة في جامعة أم درمان.

وتوالى بعد ذلك طبعات هذا الكتاب القيم التي وصلت إلى (١٨) طبعة، وكتبها عمليات تنقيح وتبسيط لكل ما يصعب شرحه.

وقد لاقى هذا الكتاب استحساناً من العلماء الأفاضل المتخصصين في هذا المجال وحصل على الثناء والتقريظ المناسبين له، لما كان فيه من

## المهام والوظائف:

- بدأ في تدريس علم التجويد في عدد من مساجد نابلس منذ عام ١٩٥٠م.
- عمل إماماً للمسجد الحنبلي في مدينة نابلس سنة ١٩٦٨م.
- دَرَس التجويد في كلية الشريعة الإسلامية في مدينة «باقة الغربية» على مدار عشرين عاماً، وبقي كذلك

حتى منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي من دخول هذه المدينة.

- دَرَس التجويد في كلية الشريعة في مدينة قلقيلية.

- دَرَس في المدرسة الثانوية الإسلامية بنابلس.

- عقد العديد من الدورات التي اعتمدها دائرة الأوقاف الإسلامية.

- تم تعيينه -رحمه الله- مديراً لدائرة القرآن الكريم بوزارة الأوقاف

والشؤون الدينية في المحافظات الشمالية بنابلس سنة ١٩٩٩م، بقرار

من الرئيس الراحل ياسر عرفات، وقد استمر في عمله مدرساً ومعلماً

لأحكام التلاوة والتجويد وموجهاً لمدرسي القرآن الكريم رغم كبر

سنه، حتى بعد بلوغه السن القانوني للتقاعد.

- كان الشيخ عضواً في جميع لجان الامتحان الشفوي التي تعقدتها

وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

## تلاميذه:

تمتّع شيخنا -رحمه الله- بعلم مميز في تلاوة القرآن الكريم وتجويده

حيث كان معلماً مميزاً؛ لذلك فقد حرص العديد من طلبة العلم على

حضور حلقاته ودروسه؛ لينهلوا من علمه الغزير، ويستمعوا إلى

تلاوته العطرة، ويتعلموا على يديه، حيث دَرَس التلاوة وأحكام

التجويد في العديد من المساجد، وقد قرّر تدريس كتابه (أحكام تجويد

القرآن على رواية حفص بن سليمان) في كثير من المؤسسات التعليمية

في فلسطين والعالم العربي، فكان الكثير من طلبة هذه المؤسسات

والجامعات والمعاهد والمدارس تلاميذ كتابه، كما تخرّج الكثير من

الحفظة والمتقنين للتلاوة في دور القرآن الكريم حيث كان لهم شرف

## توّج الشيخ جهوده في

خدمة القرآن بإنشاء

إذاعة للقرآن الكريم،

وشهدت الإذاعة تطوراً

ملحوظاً في مساحة

واسعة من خلال البرامج

التي تُقدّم للمستمعين

التّلمذ على يديه.

ومن أشهر طلابه: (د. عبد الله عزام، د. صلاح

الخالدي، د. نواف تكروري، الشيخ حامد البيتاوي،

الشيخ عبد المنعم أبو زنت).

## النشاط الدعوي:

نظراً لما يتمتّع به الشيخ من علم في مجال التلاوة

والتجويد وتدرّس أحكامها، فلم يقتصر علمه

وتعليمه لهذا العلم في مساجد نابلس وحدها بوصفه إماماً ومعلماً، بل

عقد مجالس علم في مناطق داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، وعمل

مدرساً في الكليات الشرعية والمؤسسات التعليمية في المحافظات

الشمالية من بلادنا المباركة.

## تأسيسه لإذاعة القرآن الكريم:

توّج الشيخ جهوده المباركة في خدمة القرآن الكريم بإنشاء إذاعة للقرآن

الكريم، ويَسّر الله الأمر فافتتحت الإذاعة عام (١٤١٨هـ-١٩٩٨م)،

فبعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٤م، واعتماده رسمياً

مديراً لدائرة القرآن الكريم في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

بالمحافظات الشمالية، وصار بالإمكان تأسيس إذاعات بث محلية،

أنشأ الشيخ بمجهود ذاتي وبرفقة الشيخ عبد الرحمن بانا إذاعة القرآن

الكريم في مدينة نابلس سنة ١٩٩٨م.

وشهدت الإذاعة تطوراً ملحوظاً في المساحة الجغرافية لالتقاط البث

والبرامج التي تُقدّم للمستمعين.

وإضافة إلى التلاوات القرآنية لمختلف القراء يومياً ودروس التفسير،

فإن الإذاعة تقدّم برامج متعدّدة، منها ما هو مباشر للإجابة على أسئلة

واستفسارات المستمعين، إضافة إلى برامج تربوية واجتماعية.

## الوفاة:

توفي الشيخ محمد سعيد ملحس يوم الجمعة (٢٦ أغسطس/ آب

٢٠١٦م) في مدينة نابلس، عن (٩١) عاماً بعد تدهور صحّته.

# لقاء خاص مع مؤسس أكبر موقع عربي بالعالم (موضوع.كوم) مشروع يدعم المحتوى العربي في الإنترنت

**موضوع**  
www.mawdoo3.com

والموسوعي قليل جداً.

**الفرقان: ما خطوات خروج المقال الواحد المنشور في (موضوع.كوم) للقراء؟**  
**د. جبر:**

١- يحدّد فريق (موضوع.كوم) الموضوعات المهمة والضرورية للكتابة وذلك حسب الدراسة المستمرة من الموقع للحاجة للمحتوى عبر الإنترنت.

٢- يتم إضافة العناوين المطلوبة لمنصة الكتاب الذين يقومون بأخذ هذه الموضوعات والبحث فيها ثم كتابة مقالات عنها على الموقع حسب المعايير الموضوعية من الموقع للموضوعات.

٣- تمرّ المقالة بثلاثة مراحل من التدقيق: مرحلة التأكد من أن المحتوى أصلي وغير منسوخ، مرحلة التدقيق اللغوي والإملائي، مرحلة تدقيق صحة المعلومات وإضافة المصادر وإثراء المقال.

٤- نشر المقالة على الموقع.

**الفرقان: كيف يتم توثيق المعلومات الواردة في الموقع؟**

**د. جبر:** يملك الموقع فريقاً متخصصاً بالكامل لتدقيق المعلومات والمصادر وإثراء المقالات والإضافة عليها، حيث يتكون هذا الفريق من متخصصين في مجالاتهم؛ فالمقالات الطبية مثلاً تدقق من أطباء.

(موضوع.كوم) (mawdoo3.com) موقع عربي مجاني ذو محتوى تشاركي يحتوي عشرات الآلاف من المقالات الموسوعية والمعرفية في مختلف المجالات، ويعدّ (موضوع) الموقع العربي الأول على شبكة الإنترنت، ويستقطب يومياً مئات الآلاف من القراء الباحثين عن العلم والمعرفة.

منذ عام ٢٠١٢م، استمر (موضوع.كوم) في النمو ليصبح من أهم مصادر العلم والمعرفة في العالم العربي، ليقدم اليوم أكثر من (١٠٠) ألف مقال لأكثر من (٢٤) مليون زائر شهري.

وفي شهر (٣) من عام (٢٠١٦م) أصبح (موضوع.كوم) أكبر موقع عربي بالعالم من حيث عدد الزوار الفريدين.

تلتقي (الفرقان) مؤسس مشروع (موضوع.كوم) وصاحب الفكرة الطيب الدكتور محمد جبر، ليحدثنا عن فكرة الموقع وأسباب إطلاقه وآلية عمله..

**الفرقان: لماذا اخترتم اسم (موضوع) للموقع؟**

**د. جبر:** تم اختيار اسم موقع (موضوع.كوم)؛ لأنه يعود لأن يكون الموقع عبارة عن

موضوعات مختلفة في كل المجالات وكل موضوع يطرح فكرة ومعلومة معينة تجيب عن تساؤلات القراء في هذا الموضوع.

**الفرقان: ما الحاجة للمحتوى العربي في الإنترنت؟**

**د. جبر:** يعاني المحتوى العربي من ضعف من حيث الكم والجودة، حيث بدراسة قام بها موقع موضوع يمثل المحتوى العربي أقل من (٢٪) من نسبة المحتوى الكلي على الإنترنت، ويعاني هذا المحتوى من ضعف في الجودة والقيمة، حيث إن المحتوى المعرفي والعلمي



الدكتور محمد جبر

زائر فريد شهرياً.

**الفرقان: هل شركاء الموقع داعمون مالياً فقط؟**

**د. جبر:** شركاء الموقع يتنوعون بين الدعم والاستثمار المالي وبين

شركاء يقومون كأعضاء

عاملين بشكل كامل في الموقع، إضافة لشركاء استشاريين يقدمون خدماتهم لتطوير الموقع والشركة.

**الفرقان: ما الرسالة التي توجهها للشباب ممن يظنون استحالة إنشاء مشروع يحقق العالمية ومراتب متقدمة؟**

**د. جبر:**

١- العمل بسياسة النفس الطويل؛ فالنجاح يحتاج إلى صبر وقدرة تحمّل عالية، وأحياناً عليك الصبر لفترة قبل حصد النتائج، حيث إن (موضوع.كوم) بدأ كمشروع طلابي في (٢٠١٠م) واحتاج فترة طويل للوصول للمركز الذي وصل إليه.

٢- التميز: يتطلب النجاح تقديم قيمة مضافة وشيء مختلف، ورغم كثرة مواقع المحتوى على الإنترنت، تفرد موضوع بتقديم محتوى معرفي موسوعي ساعده على البروز والنجاح.

٣- الاستثمار بالفريق: النجاح بعمل فردي صعب جداً؛ فوجود فريق متميز حولك من شركاء وعاملين يساعدك على إكمال عناصر النقص لديك وتقوية مواطن الضعف وإدخال فكر جديد.

**الفرقان: كم عدد فريق العمل؟ وكيف يتم اختيارهم؟**

**د. جبر:** (٢٥) موظفاً بدوام كامل وأكثر من (٣٠٠) كاتب يعملون بشكل حريصون بكتابة المقالات للموقع.

يتم اختيار الفريق حسب الكفاءة المهنية والخبرات العملية والتوافق مع قيم وأهداف الشركة بنشر المعرفة والثقافة العربية.

ويتم اختيار الكتاب بوضعهم في فترة تجريبية لقياس جودة الكتابة لديهم وتوافقها مع معايير الموقع من سلامة اللغة وصحة المعلومة، وبحسب تقييم الكاتب خلال فترة التجربة يتم اعتماده ككاتب في الموقع من عدمه.

**الفرقان: كيف يستطيع المتابع أو القارئ العادي تزويد الموقع بمعلومات وأبحاث؟**

**د. جبر:** يُرحّب الموقع بمساهمات ومقالات الزوار شريطة التزامها بمعايير الموقع؛ كأن تكون المقالة أصلية وغير منسوخة، وسلامة اللغة، وصحة المعلومة، كما يشترط الموقع أن تكون المقالة ذات طابع معرفي موسوعي ولا يقبل مقالات الرأي والتحليلات الشخصية كونها خارج مجال تخصص الموقع وأهدافه.

**الفرقان: ما الجديد في موقع موضوع يميزه عن غيره من مواقع المعلومات؟**

**د. جبر:**

١- صحة ودقة المعلومات والمقالات.

٢- اعتماده على تغطية الموضوعات عبر البحث؛ فالموقع يقوم بدراسة احتياجات المحتوى العربي والكتابة على أساسها مما يجعل مقالات الموقع تصبّ بشكل مباشر في إثراء المحتوى الضروري والهام.

٣- الانتشار الواسع، حيث يحظى الموقع بثقة أكثر من (٢٤) مليون

# من أجل حياة جامعية رائعة..!!

وسائل البحث فيها، ولتكون فكرة مبدئية عما تمتلكه مكتبة الجامعة ومكتبة الكلية من مصادر تعليمية كالكتب والمجلات الدورية والمكتبة الالكترونية والمواد السمعية والبصرية.

\* لن تشكو من أية صعوبات نفسية بل على العكس ستكون متحمساً وسعيداً ولكن مع بداية الدراسة الحقيقية قد تعاني من صعوبات شتى.. قد يغلبك القلق والرغبة من هذا التحول الكبير في حياتك. قد يشتغل في قلبك الحنين لأهلك و(الحارة) وأصدقائك القدامى فهذا طبيعي، وحدث مع أكثر الطلاب نجاحاً من قبلك.. لا تحبس دموعك بل اسمح لها بالجريان (بس لا يشوفك أحد)!

\* تعرف على قوانين الجامعة. عادة ما تكون معقدة وغامضة وتحتاج إلى شرح مراراً ومرات، ولكن الجهل بها يسبب كارثة وهذه مشكلة تواجه الكثير من الطلاب. والسبب أننا في الدراسة في المرحلة الثانوية لم نسمع عن شيء اسمه (قوانين) لكن ألم قل لك: إنها حياة جديدة بالكامل؟!

## بداية جديدة.. مصطلحات جديدة وألقاب جديدة:

\* سوف يمرّ على مسمعك الكثير من الكلمات والمصطلحات الجديدة التي تخصّ الدراسة والحياة في جامعتك والتي تسمعها لأول مرة في حياتك!! لذا أنصحك بأن تكون مُفتحاً لمصطلحات جديدة وغريبة ومع الوقت ستتحول إلى لغتك اليومية والمفضلة.

\* أنت طالب مستجد ومن المتعارف عليه في الكثير من الجامعات أن يُطلق عليه أسماء غريبة ومضحكة.. لا تنزعج من ذلك فهذا عرف جامعي قديم رضيت أم لم ترض! كما أنك ستفعل ذلك في السنة القادمة وما بعدها في الطلاب الجدد...!! قد تلمح وأنت تمشي

## اليوم الجامعي الأول:

هناك الكثير من الأشياء التي يتطلب عليك معرفتها في أيامك الأولى من الجامعة. كن متحمساً لذلك مهماً واجهك من مصاعب ومشاق؛ لأن طبيعة البداية أن تكون صعبة ثم تصبح الأمور سهلة يسيرة:

\* تعرّف على جامعتك.. ستقضي في هذا المكان واحدة من أروع فترات حياتك وأكثرها ثراءً ونشاطاً، ولذا احرص على التعرف عليها بشكل جيد.. تعرف على أماكن الصفوف الدراسية وأين ستقام المحاضرات.. تذكّر أنك لم تعد في الثانوية حيث يبقى الطالب في الفصل نفسه طوال السنة.. وداعاً لتلك الأيام، ومرحباً بك هنا في الجامعة حيث تُقام المحاضرات في فصول مختلفة وعلينا معرفتها جيداً حتى لا تتأخر عن موعد المحاضرة وتدخل نفسك في حرج أنت في غنى عنه.

\* تعرف على بقية مرافق الجامعة وأبنيتها (مكاتب شؤون الطلاب والشؤون الأكاديمية والمكتبة والملاعب الرياضية والمركز الصحي، وغير ذلك..) ومن الوسائل المساعدة في ذلك التودّد إلى من هم أقدم منك من الطلاب وطلب مساعدتك في ذلك.. ستجد أن هناك العديد منهم في غاية الاحترام والطيبة ويُقدّرون وضعك (ربما لأنهم يتذكرون الحال التي كانوا فيها عندما كانوا في مكانك) لكن المشكلة هي كيف تصل إليهم.. بعضهم سيعرض عليك خدماته بنفسه، وإذا لم تجد مثل هؤلاء لسبب أو لآخر فلا تخش شيئاً فستكتشف الأماكن يوماً بعد يوم. قم أنت وبعض أصدقائك بجولة ولا تتردد في السؤال؛ فكل من في هذا المكان كان جاهلاً به يوماً ما..!

\* قم بحضور الجولات وورشات العمل التي تقيمها المكتبة للطلاب الجدد في أول السنة لتتعرف على أقسامها وكيفية استخدامها وعن



في طرقات الجامعة من يُؤشر عليك وهو  
يضحك...!! تقبّل ذلك بصدر رحب فهم  
في الأغلب يعرفون أنك طالب مستجد،  
وهذه هي طريقتهم بالترحيب بك...!!

### حضور المحاضرات.. فن:

المحاضرة الجامعية هي المصدر الرئيسي  
للتعلم الرسمي في الجامعة. ولا تستغرب  
إذا علمت أن المحاضر يضع أولوية وأهمية  
لما يقوله هو في المحاضرة أكثر من كل  
مصادر التعلم الأخرى. وستكتشف أن  
المحاضرين ليسوا سواء؛ فمنهم الجيد

ومنهم الممل.. ومن المهارات التي ستحول ساعات المحاضرة إلى

ساعات تعلم مثمرة:

\* الاستماع النشط.

\* تدوين الملاحظات أثناء المحاضرة.

\* إثارة النقاش مع زملائك.

\* مراجعة المحاضرة.

### تحديات:

كل طالب جامعي يمكنه أن يحدثك عن تلك اللحظات التي شعر  
بأنه أمام مناهج صعبة للغاية، وبأنه مثقل بأعباء لا طاقة له بها، وبأنه  
على حافة الرسوب بل يتمّمها! حتى يتخلص من هذا الكابوس الذي  
يقضّ مضجعه. لكن الخبر الجيد هو أن هذه المواقف تنتهي في معظم  
الأحيان إلى انفراج ومن ثم شعور غامر بالفرحة ونشوة الانتصار.

إنها من أجمل متع الجامعة والتي أدعوك إلى الاستمتاع بها...!! ومن

أشكال الضغط النفسي في الجامعة:

\* السفر والغربة والحنين إلى الأهل و(الحارة) والأصدقاء وانعدام  
دعم الأسرة الذي كان متوفراً في السابق.

\* الحرية في اتخاذ القرارات في حياتك.. في كل صغيرة وكبيرة.. داخل  
جامعة وخارجها.. وبالتالي المسؤولية الكاملة عنها.

\* ضغط الالتزامات المادية خاصة مع شيوخ التعليم الخاص المكلف.

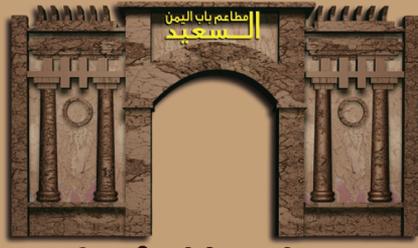
\* التنافس في الحصول على معدل أعلى خاصة مع اعتماد المعدل  
التركمي الذي يتأثر بأدائك في كل سنة.

\* الأصدقاء والزلاء الذين يلحون عليك بالمشاركة في أنشطتهم.

\* التوجس من المستقبل.. هل سأجد عملاً بعد التخرج أو سأبقى

أبحث وأبحث كما يفعل الكثير ممن تخرجوا في الأعوام الماضية.

\* من كتاب (عشرة أمور تمنيت لو عرفتها قبل دخولي الجامعة)



# المطعم باب اليمن السعيد

للمأكولات اليمنية والخليجية  
الحائز على درع النخبة للتميز

## العلامة التجارية المسجلة للشركة

### الى زبائننا الكرام

نود التنويه الى وجود مطاعم تستخدم اسماً  
مشابهاً لإسم مطعمنا وتنسب نفسها اليانا.

## من هنا إقتضى التنويه

لا يوجد لدينا فروع أخرى  
تنويه

سفير المطاعم اليمنية

فرع ماركا الشمالية - دوار المطار

فرع البوابة الشمالية للجامعة الأردنية



[WWW.BABALYAMANALSAED.COM](http://WWW.BABALYAMANALSAED.COM)

### فروعنا الوحيدة في المملكة

ماركا الشمالية - دوار المطار

البوابة الشمالية للجامعة الأردنية

06 4882028

078 5742419 06 5331880

079 9200087 078 0151502

077 5033022 079 5033022



### مطعم ومخبازة صنعاء القديمة

إستعداد تام لتلبية جميع المناسبات والولائم يرجى الحجز مسبقاً  
079 5033022

خدمة التوصيل متوفرة

خدمة التوصيل متوفرة

## {رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ}

رندة شوكاني

هكذا الحب، ليس له مسرح إلا المواقف؛ فيها يبرز المحبّون، وكل حب سوى حب الإله فان، وكل عشق دون عشقه هيهات له شرف الجنان..  
نعم، هذا هو الحب الذي من أجله هجرت امرأة فرعون الحياة الرغيدة، موقفة بها عند الرحمن من حياة مديدة رغيدة..  
وهو الحب الذي به عاش أمثالها، فكان لهم الوقود، وما ارتضوا دونه القعود.. وشدّوا به العزائم، وأحرزوا به الغنائم..  
فهنيئاً لمن كان حبه للإله موهوب، وأقنى عمره في سبيله، فلا تحلّف ولا اعتذار ولا تقاعس ولا انتظار..  
فهلّم بنا ندون مواقفنا في صفحات الحب الصادق لله.  
\* تنويه: تأمل كيف تقدّمت {عِنْدَكَ} على {بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ} [التحريم: ١١] في الآية الكريمة.. واجعلها دعاءك اليومي.

## ابنتي الحافظة

ميرفت محمد

إلى تلك الحافظة..  
أيتها الؤلؤ المكنون عبر محارات الحياة.. أنظر إليك وأنت من أهل القرآن.. وقلبك يملؤه مخافة الرحمن.. وزين وجنتيك الحياء.. وستر جسدك الحجاب.. وتورّ قلبك القرآن.. فكان كلامك صدق وعهدك وفاء.. فأنظر إليك من داخل تلك المحارة.. لأراك لؤلؤة مضيئة مشعّة بنور القرآن..  
أحبكن يا مهجة قلبي...

سرق بسمة أمه الحنون بأفعال تُغضب الإله الصبور.. يقذف بالصفح واللسان المشؤوم.. وأمه تقول: أي بُنيّ، أهكذا تجزي المعروف؟ كم من ليلة قلبي هتف مشفقاً عليك من مرض أو همّ يعتريك.. وكم من دمعة حرقت وجنتي على بكائك المخنوق.. وكم من بسمة رسمت لك وفي القلب مستودع الهموم.. وكم من عرق استباح جبينني لمستقبلك الموعود.. وكم من حزن دفن خوفك.. وكم من قبلة داعبت يداك..  
أهكذا يا بُنيّ كل ما فات منسيّ متروك؟  
ولكن تذكر، كما تدين تُدان، وأنا مُشفقةٌ عليك أن يُعاملك أبناؤك بالعقوق والعصيان.. وأدعو الله لك من كل قلبي أن يهديك لطاعته ورضاه والديك اللذين ما قابلا إساءتك يوماً إلا بالإحسان، فعاملهما بالإحسان لتفوز بالجنّات والرضوان..

## هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟!

أركان علي العونة

## ماذا نريد من تدريسنا للقرآن الكريم؟

حفظ القرآن الكريم وإتقان تلاوته عبادة نتقرب بها إلى الله تعالى، كما أنّ نتاج هذا الحفظ والتلاوة نسعى إلى تحقيقه سلوكاً ملموساً في واقع حياة الفرد والمجتمع.

نتطلع أن نصل إلى لحظة ليس السؤال فيها: أين وصلت بالقرآن فقط، بل الأهم أين وصل القرآن فيك؟ هل تشرّبه فسرى في شرايينك كلها؟ هل وصل إلى كل جراحة من جوارحك فأصلحها؟ وهل وصل إلى كل اعوجاج في قولك وفعلك وفهمك فقوّمه وأقامه على صراط مستقيم؟

نتطلع أن نصل إلى مرحلة نسأل فيها: يا حافظ القرآن هل حفظك القرآن؟ هل حفظك من الفواحش ما ظهر منها وما بطن؟ هل حفظ يدك فلا تمتدّ إلا إلى خير المجتمع وأمنه واستقراره؟ هل حفظ لسانك فلا ينطق إلا بما يرضي الله عز وجل؟ هل حفظ قدمك فلا تدوس على أرض الوطن إلا لما هو خير الوطن؟ نتطلع أن نصل إلى مرحلة نسأل فيها من كان القرآن في جوفه: هل أنت في جوف القرآن؟ نريدك كذلك حتى يكون باطنك قرآناً وظاهره قرآناً فتكون كأصحاب النبي ﷺ، قرآناً يدبّ على الأرض؛ عقيدةً وشريعةً وقيماً وأخلاقاً وسلوكاً وتعاملاً...

نريد لحديث النبي ﷺ «خيركم من تعلّم القرآن وعلمه» أن يأخذ معناه الوافي، فنريد أن لا يقف من تعلّم القرآن وعلمه عند مفهوم أنه خير الناس لمجرد أنه تعلّم وعلم، بل نريد لمن تعلّم القرآن وعلمه أن يفهم أنه يجب عليه أن يكون خير الناس للناس، وخير الناس لنفسه، وخير الناس لوطنه، وخير الناس للبشرية قاطبة، وخير الناس لكل ما دبّ على الأرض من طير وحيوان.. نريده أترجة ريحها طيب وطعمها حلو، وإلا فإنّ المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ!!

نريد لمن تعلّم القرآن وعلمه أن يفقه جيداً قوله تعالى: {وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ} [آل عمران: 79]، قال ابن عباس وغير واحد: أي حكماء علماء حلما، وقال الحسن وغيره: فقهاء أهل عبادة وأهل تقوى، وقال عطاء: علماء حكماء نصحاء لله في خلقه.

نريد لقوله تعالى أن يقع في قلب تالي القرآن موقعه من قلب عمر بن الخطاب وهو يتلو قول الله عز وجل: {إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ} [الطور: 7] فيمرض شهراً كاملاً من خشية الله واستشعار وقوع العذاب!! نريد لقوله تعالى أن يغيّر حياة تالي



عبد الوهاب الكساسبة  
مدير فرع الحركة

**نريده جيلاً يحفظ الله  
فيحفظه الله، فينعكس  
كل ذلك حفظاً للمجتمع  
والوطن من كل سوء**

نريده وهو يتلو قول الله عز وجل: {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} [البقرة: ٢٧٩] فيرتجف خوفاً وخشية ويلوذ بالرجاء، يا رب، نصبر على الجوع والفقر وقلة ذات اليد، لكن لا طاقة لنا بحربك، ولا طاقة لنا بغضبك، ولا مفر لنا من طاعتك

ورضوانك.. اللهم فإننا نعاهدك أن نقف من الربا وكل ما يُسخطك موقفاً معادياً نبتغي به فضلك ورحمتك وإحسانك.

نريد ممن يتلو قول الله عز وجل: {وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى} [يس: ٢٠] أن ينطلق ساعياً إلى فعل الخير وتقديم النصح لكل أبناء الوطن لا يفرق بين أحد منهم؛ فالدين النصيحة لأئمة المسلمين وعامتهم.

نريد من حافظ القرآن أن يعيش مشاعر نملة تصيح بأعلى صوتها: {يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْبَانٌ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} [النمل: ١٨] فيحذر أبناء مجتمعه من الخطر والشر والهلاك والفساد وعوامل هدم المجتمع ويحرص على أمنهم وسلامتهم.

نريد منه أن يخلق مع الهدهد في سماء الوطن وهو يتلو: {وَجِئْتِكَ مِنْ سَبِيلٍ نَبِيًّا يَقِينٍ} [النمل: ٢٢] فيكون جندياً مضحياً مبادراً حارساً أميناً بكل وعي لحفظ أمن الوطن والمواطن واكتشاف مواطن الخطر في المجتمع ومن حوله، والمبادرة إلى النصح بما يدرأ الخطر ويحقق الأمن والطمأنينة للناس جميعاً.

نريده جيلاً يحفظ الله فيحفظه الله، فينعكس كل ذلك حفظاً للمجتمع والوطن من كل سوء، سائلين الله العون والسداد والرشاد.

{إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} [هود: ٨٨].

القرآن إلى توبة صادقة واستقامة لا اعوجاج فيها كما وقع في قلب الفضيل بن عياض قوله تعالى: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ...} [الحديد: ١٠] فيرتجف قلبه ويقشعر جلده وينفطر فؤاده صارخاً بلسانه: أن يارب، أن يارب! فيصبح بعدها العالم العابد الذاكر، عابد الله في الحرمين.

نريد لتالي القرآن أن يكون أباً معظماً لأمر الله عز وجل منفذاً لأوامر مولاه وإن كانت ذبح ولده: {قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ} [الصافات: ١٠٢]، أو ابناً لا يتردد في تنفيذ أوامر الله مهما

خالفت هواه: {قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ}.. نريده شاباً يراها تتهياً له بكل جمالها ومالها ومنصبها فيدوس على شهوته معظماً مقام ربه: {قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ} [يوسف: ٢٣]، نريدها فتاة تسير وفق أخلاق القرآن وقيمه عندما تقرأ قوله تعالى: {فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ} [التقصص: ٢٥]، فتلبس ثوب الحياء في قولها وفعلها ومشيتها.

نريد ممن يتلو قول الله عز وجل: {أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ} [الحجرات: ١٢] أن يشتم رائحة كريهة ومنظراً

قبيحا للغيبة والنميمة كلما سمع شيئاً منها أو رأى من يتحدث بها، فتجعل بينه وبين الغيبة والنميمة سداً منيعاً لا يتجاوزه أبداً. نريد ممن يتلو قوله تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ} [البقرة: ١٨٣] أن يقف مع نفسه موقف الواعظ بحزم المحاسب بعزم ليقول لها ويحك يا نفس! الله عز وجل يريد في أيام هذا الشهر أن تمتنع عن الحلال والطيبات لكي تكوني عن الحرام والخبيث أبعد، فإياك ثم إياك أن توسوسي لي بما نهى الله عنه تحريماً أو كراهية.



## الجمعية تقيم يوم الهمة القرآني لفروع الشمال



هذا، وقد أقامت الجمعية في بداية شهر (٢٠١٦/٨) يوم الهمة لفروع عمان النسائي والوسط، بمشاركة (١٧٥) طالبة، و(١٧٥) معلمة، أنهت خلاله (١٣) طالبة حفظ القرآن الكريم كاملاً.



أقام قسم شؤون الحفظ في مديرية الشؤون القرآنية في الجمعية نشاط «يوم الهمة» لفروع الشمال، يوم السبت الموافق (٢٠١٦/٨/٢٠م) بهدف تثبيت حفظ الطالبات المشاركات، بالتعاون مع أكاديمية الرمثا الدولية. وقد شارك في هذا اليوم (٢٠٠) طالبة و(٢٠٠) معلمة، ختمت (١٣) منهن القرآن الكريم كاملاً، وتجاوز مقدار التسميع لأغلب الطالبات (١٥) جزءاً. وفي الختام تم تكريم مدير الأكاديمية الدكتور محمود الحججي، إضافة إلى تكريم المشاركات في هذا النشاط.



يذكر أن «يوم الهمة» نشاط سنوي تقيمه الإدارة العامة للجمعية، ويهدف إلى تثبيت وتمكين حفظ الطالبات المنتهجات بمشاريع التحفيظ التابعة لقسم شؤون الحفظ، حيث تقوم الطالبة بسرد كل ما تحفظ من كتاب الله على إحدى المعلمات المتقنات خلال يوم واحد.

## افتتاح مبنى مركز بصيرا القرآني وتخريج النادي الصيفي



الصيفي، وتحلل الحفل -الذي قدّمه الأستاذ عودة الزيدانيين- كلمات لكل من: رئيس المركز المهندس عادل الزيدانيين، والأستاذ محمد عبد الوالي السعودي، وراعي الحفل الدكتور المجالي. كما تحلل الحفل فقرة نأذج من تلاوات الطلبة، وختم بتوزيع الشهادات والجوائز على المشاركين من قبل راعي الحفل ورئيس فرع الطفيلة الأستاذ هاني القرارة.



برعاية رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور محمد خازر المجالي، وبحضور مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، وجميع من أهالي بصيرا الكرام، أقام مركز بصيرا القرآني / فرع الطفيلة حفلاً لافتتاح مبنى المركز يوم الخميس (٢٠١٦/٨/٢٨م)، وتحوّل راعي الحفل وعدد من الحضور في المركز وتعرّفوا على مرافقه، كما شاهدوا فيلماً تعريفياً بمراحل بناء المركز. وخلال حفل افتتاح المركز تم تخريج طلبة الفوج السابع عشر في النادي

## تخريج النادي الصيفي في مركز حطين القرآني



اختتمت فعاليات النادي الصيفي الثالث والعشرين في مركز حطين القرآني / فرع عمان الأول بحفل تخريج في قاعة المركز، برعاية رئيس فرع عمان الأول الشيخ وليد القريوتي، وبحضور كل من مدير الفرع الشيخ خالد البيراوي ورئيس لجنة المركز الشيخ يوسف أبو شندي. تخلل الحفل كلمة رئيس الفرع وكلمة مدير مركز حطين الشيخ حمزة الشوامرة، وختتم بتوزيع الشهادات والجوائز على المشاركين.

## من نشاطات فرع البادية الشهالية الشرقية

### تخريج طلاب النادي الصيفي في مركز نايفة



برعاية رئيس بلدية الصالحية ونايفة المهندس ناجح عيفان الشرفات، أقام مركز نايفة القرآني حفلاً لتخريج (٤٥) طالباً شاركوا في النادي الصيفي، بحضور عدد من أولياء الأمور.

وألقي راعي الحفل كلمة أشاد فيها بعمل الجمعية ودورها في تربية الأجيال على القيم والأخلاق، بدورها أشار رئيس الفرع الشيخ جمعة الرحال إلى أهداف الجمعية ودورها في المجتمع، كما ألقى الشيخ أحمد الحزماوي كلمة حول فضل تلاوة القرآن الكريم وحفظه. وفي الختام تم توزيع الحقايب المدرسية والهدايا على المشاركين.

### تخريج طالبات النادي الصيفي في مركز نايفة



برعاية الأخت كنانة العمري أقام مركز نايفة القرآني حفلاً لتخريج (٧٠) طالبة من المشاركات في النادي الصيفي، وألقت راعية الحفل كلمة أشارت فيها إلى أهمية العمل القرآني، كما تخلل الحفل فقرة إنشادية. وفي الختام تم توزيع الحقايب المدرسية والهدايا على المشاركات.

## تخريج النادي الصيفي في مركز قازان القرآني



برعاية رئيس فرع عمان الرابع المهندس محمد حسني، أقام مركز قازان القرآني حفلاً لتخريج الطلاب المشاركين في النادي الصيفي لعام ٢٠١٦، كما قام راعي الحفل بتوزيع الشهادات والجوائز على الخريجين من شعبة الحفاظ من المركز.

## تخريج النادي الصيفي في فرع معان



القرآن ومكانة الحافظ عند الله وعند الناس. وتم عرض فيلم وثائقي استعرض مشاهدات لنشاطات النادي الصيفي، ونماذج من تلاوات الطلبة، ووصلة إنشادية لطلبة النادي.

وفي الختام قام راعي الحفل بتسليم الدروع التكريمية للداعمين للنادي القرآني من المؤسسات وعلى رأسها شركة شمس معان ممثلة برئيسها المهندس سامر المعاني، والمحسنين من التجار والمتطوعين، كما تم تسليم الجوائز القيمة والشهادات التقديرية لمعلمي ومشرفي النادي الصيفي القرآني، والطلبة المتفوقين والخريجين.



برعاية مدير عام مؤسسة سكة حديد العقبة المهندس ياسر سعود أبو هلاله، وبحضور مدير الثقافة الأستاذ يوسف الشمري، أقام فرع معان حفلاً لتخريج طلاب النادي الصيفي لعام ٢٠١٦، في قاعة مركز الأمير عبد الله بن الحسين الثقافي.

وتخلل الحفل -الذي أداره الأستاذ محمد وهبه الشيخ ذيب وحضره جمع من أهالي معان- كلمة عضو لجنة الفرع المهندس وجدي أبو هلاله، أشار فيها إلى أهمية ترسيخ تعاليم القرآن في نفوس النشء لإنشاء جيل متماسك، وتطرق إلى مسيرة الفرع ومراكزه في محافظة معان، كما تخلل الحفل كلمة أبناء المجتمع المحلي حول أهمية حفظ

## تخريج النادي الصيفي في مركز الأشرفية



برعاية السيد منصور بني ارشيد وإخوانه ومدير تربية لواء الكوره الدكتور علي بني حمد، أقام مركز الأشرفية القرآني / فرع دير أبي حفلاً لتخريج المشاركين في النادي الصيفي لعام (٢٠١٦) في نادي الأشرفية، بحضور المشرف التربوي لمراكز إقليم الشمال الدكتور حمد الله الزعبي، وجمع من أهالي البلدة والداعمين للمركز.

تخلل الحفل كلمة للدكتور حمد الله الزعبي، ونماذج من تلاوة الطلاب من القرآن، ووصلات إنشادية، واختتم بتوزيع الشهادات والجوائز على الطلبة الخريجين.



## من نشاطات فرع منشية بني حسن

حفلًا لتخريج النادي الصيفي ٢٠١٦م، وتحلل الحفل كلمة لراعي الحفل، ونماذج من تلاوة الطلبة، وفي الختام تم تكريم المشاركين.

### تخريج النادي الصيفي في مركز أبي القاسم / نساء



أقام مركز أبي القاسم صلى الله عليه وسلم/ نساء حفلًا لتخريج النادي الصيفي ٢٠١٦م تحت رعاية المحسنة الفاضلة (أم إسلام)، وتحلل الحفل كلمة

شكر من إدارة المركز النسائية، وأناشيد وسكتشات تمثيلية، وفي الختام تم تكريم الطالبات المشاركات.

### تخريج النادي الصيفي في مركز حفص الكوفي



أقام مركز حفص الكوفي/ أم النعام الغربية/ نساء حفلًا لتخريج النادي الصيفي ٢٠١٦م تحت رعاية المحسنة

الفاضلة (أم بهاء الحسين)، وتحلل الحفل التكريم تكريم الطالبة (شهد مرزوق عليان) التي أنهت الختمة الأولى لكتاب الله كاملاً، والطالبة (مجدولين بسام) من طالبات شعب الحفظ، لنجاحها في الثانوية العامة - الفرع العلمي بمعدل (٨٦٪)، كما تحلل الحفل وصلات إنشادية ومسرحيات، وختم بتكريم الطالبات المشاركات.

### تخريج النادي الصيفي في مركز أبو موسى / إناث



أقام مركز أبو موسى القرآني للإناث/ رحاب حفلاً لتخريج النادي الصيفي ٢٠١٦م تحت رعاية الواعظة (سناء بابه)، وتحلل الحفل فقرات وأناشيد، وختم بتكريم الطالبات المشاركات.

## تكريم الملتقى القرآني والنادي الصيفي في مركز أبي القاسم



أقام مركز أبي القاسم صلى الله عليه وسلم/ رجال حفلًا لتكريم المشاركين في الملتقى القرآني والنادي الصيفي لعام ٢٠١٦م

تحت رعاية السيد علي حسين شديفات وبحضور السيد محمد فلاح شديفات ولجنة الإدارة وأهالي الطلبة، وكان ضيف الشرف الدكتور طارق الخوالدة، وتحلل الحفل نماذج من تلاوة الطلبة، وألقى الأستاذ سهيل شديفات كلمة الفرع، والأستاذ محمد أحمد سالم شديفات كلمة الأهالي، بدوره تحدّث الدكتور طارق الخوالدة عن فضل القرآن الكريم.

وفي الختام تم تكريم راعي الحفل والضيوف والدكتور طارق الخوالدة، كما تم تكريم جميع الطلاب.

### تكريم طلبة مركز حفص الكوفي



برعاية مدير الفرع سهيل شديفات، أقام مركز حفص الكوفي / أم النعام الغربية حفلًا لتكريم طلبته، وتحلل الحفل نماذج من تلاوة

الطلبة، وأناشيد، وألقى الأستاذ أحمد عطا الله شديفات كلمة الفرع، بدوره ألقى الأستاذ خالد الجرايدة كلمة الأهالي، وفي الختام تم تكريم عريف الحفل الأستاذ مرزوق الجرايدة والأستاذ خالد الجرايدة، كما تم تكريم طلاب المركز.

### تخريج النادي الصيفي في مركز أبو موسى



برعاية الباشا أحمد ماجد العيطان الحراشنة، أقام مركز أبو موسى القرآني للذكور/ رحاب،

## تخريج النادي الصيفي في مركز المدينة



برعاية الأستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي، أقام مركز المدينة القرآني / فرع عمان الثالث حفلاً لتخريج المشاركين في النادي الصيفي الخامس عشر (ملتقى المبدعين) في جامعة العلوم التطبيقية بتاريخ ٢٢/٨/٢٠١٦.

تحلّل الحفل كلمة للدكتور النابلسي حول أهمية العمل القرآني، ووصلة إنشادية للمنتشد يحيى حوى، ونماذج من تلاوة الطلاب. وفي الختام تم تكريم الحافظين الجديدين لكتاب الله (أسامة أبو ياغي) و(علي الحواري) وتسليمهما راية الحافظ لكتاب الله، كما تم تكريم الطلبة المتميزين خلال النادي الصيفي.

## تخريج النادي الصيفي في فرع عمان السابع



أقام فرع عمان السابع حفلاً لتخريج المخيم القرآني وطلاب النادي الصيفي لمركزي ناعور القرآني وإسكان الرضوان القرآني، بمشاركة مدرسة بشائر الجنان، تحت شعار: (صيفنا مع القرآن أحلى) بحضور رئيسة قسم العلاقات العامة في الفرع الأخت فادية التنشة، وموظفة التلاوة الأخت رويدة القواسمي، وتحلل النشاط مسابقات متنوعة وفقرات شيقة، واختتم المخيم القرآني بتقديم هدايا لطلاب النادي الصيفي.

## من نشاطات فرع الرصيفة أكبر طالب في الفرع ينهي ختمة الإجازة القرآنية



أتم الحاج عبد الكريم الفقير (أبو وائل) ختمة الإجازة القرآنية براوية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية (الخاصة) وهو في العقد الثامن من عمره، حيث كان مثلاً للجد والاجتهاد والمثابرة وحسن الخلق وهو من طلاب الشيخ نزار العبادي في مركز سعيد العنتاوي القرآني، ويعكف الشيخ الآن على حفظ كتاب الله تعالى.

## (٤٤) فتاة ترتدي الحجاب بهرجان الحجاب



أقام الفرع حفلاً للحجاب تحت شعار (أجمل فتاة) في مركز عمر بن الخطاب القرآني، بمشاركة (٢٨٠) فتاة من طالبات الفرع والمجتمع المحلي، تحلل الحفل -الذي قدمته الإعلامية دعاء جبر- كلمة للمشرفة الإدارية عبير فؤاد، أشارت فيها إلى أهمية الحجاب ودعت الفتيات إلى ارتدائه، كما تحلل الحفل فقرات إنشادية وتمثيلية، ومقابلات مع فتيات تحدّين ظروفهن وارتدين الحجاب، كما عُرض تقرير حول رأي الشباب بالفتاة المحجبة أعدّه الصحفي مصعب الأشقر، بدوره أكد الدكتور برهان على ضرورة التزام الفتاة بحجابها الشرعي الكامل، وعرض بعض نماذج لمن تمسّكن بحجابهن رغم ما تعرّضن له من أذى وتعذيب.

وكانت ثمرة الحفل ارتداء (٤٤) فتاة الحجاب الشرعي الكامل.

## طالبان يخطمان القرآن



أنهى الطالبان (مالك القريوتي) و(قيس الدبابية) حفظ القرآن الكريم كاملاً، وبهذا يصبح عدد الحفاظ في المركز (٢٤) حافظاً.

## ملتقيات قرآنية

عقد المركز عدداً من الملتقيات القرآنية، بمشاركة الطلاب المشاركين في المسابقة القرآنية السنوية ودورات التلاوة، وذلك استعداداً للمسابقة القرآنية التي تعقدها الإدارة العامة للجمعية سنوياً.

## من نشاطات مركز أبو علندا الصيفي



أقام مركز أبو علندا القرآني / فرع عمان الخامس النادي الصيفي الثاني عشر تحت شعار: (بقرآني أخدم أوطاني) بمشاركة (٢٥٠) طالباً، وتخلل برنامج النادي حفظ، وتفسير، ومشروع القيم الأخلاقية، ونشاطات ترفيهية، وختم بتكريم الأوائل بجوائز قيمة، وتكريم بقية الطلبة بجوائز رمزية.

## من نشاطات فرع المفرق

### تخريج النادي الصيفي



أكد فيها أهمية تعليم كتاب الله، بدوره ألقى رئيس الفرع المهندس عزمي الشواقفة كلمة أشار فيها إلى المركز الصيفي والمراكز الدائمة في الفرع.



برعاية الدكتور محمد جزر أقام فرع المفرق حفلاً لتخريج طلبة المركز الصيفي ودورات التلاوة التمهيدية في الفرع، وألقى راعي الحفل كلمة

## زيارة الطلبة الصينيين لفرع الكرك والعقبة



في استقبالهم رئيس وأعضاء فرع الكرك، والزيارة الثانية إلى وادي رم، ومنها إلى العقبة وكان في الاستقبال مدير فرع العقبة محمد الهريني.



أقام فرع المفرق رحلتين للطلبة الصينيين، الأولى إلى محافظة الكرك، تخللها زيارة قبور الصحابة في معركة مؤتة، وزيارة قلعة الكرك، وكان

## محاضرة (حامل القرآن)



على هامش مشاركته في ندوة الإمام مكي بن أبي طالب التي أقامتها الجمعية، وبحضور كل من نائب رئيس الجمعية الأستاذ أحمد شكري، ومدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، ألقى الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الشهري / أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود، محاضرة لمعلمات ومجيزات ومجازات ورواد المراكز التابعة لفرع عمان النسائي الأول، بعنوان: (حامل القرآن)، وذلك يوم الثلاثاء (٢٣/٨/٢٠١٦م).

## دورات تدريبية



عقد فرع عمان النسائي دورات تدريبية متعددة للكوادر العاملة في مراكز الفرع لمختلف القطاعات (التربوي والقرآني) على النحو التالي: (صناعة المعلم) لمعلمات حلقات التحفيظ، قدمتها الأستاذة يسرى كنعان، (المدير مشرف تربوي) لمديرات أندية الطفل القرآنية، قدمها الدكتور أحمد أبو أسعد، (حقيبة المعلمة الخبيرة لمعلمات نادي الطفل) قدمها الأستاذ المثني شبيب، (حقيبة المدربة الخبيرة لمعلمات النادي الدائم) قدمها كل من: الدكتور إبراهيم المنسي والأستاذ المثني شبيب والأستاذة خولة الزامل.

## تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان الرابع

بأحر مشاعر التعزية والمواساة إلى مدير مركز ابن عباس القرآني

**محمد إبراهيم مشتتهى** بوفاة شقيقه الأكبر

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته

وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون

## من نشاطات فرع عمان النسائي الأول الحفل التكريمي للعاملات في الفرع



تحت شعار: (فرحين بما آتاهم الله من فضله) أقام فرع عمان النسائي الأول الحفل التكريمي في قاعات جبري، لتكريم كل من له يد في تميز الفرع وحصوله على المركز الأول على فروع الجمعية في جائزة الأداء المتميز التي عقدتها الجمعية، برعاية رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور محمد خازر المجالي، وحضور كل من عضو مجلس إدارة الجمعية الأستاذ جمال رفايع، ومدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف وعدد من المديرين في الإدارة العامة وإدارات بعض الفروع. وألقى راعي الحفل كلمة أشاد فيها بجهود العاملات في الفرع وشكرهن على إنجازهن، بدورها ألقى السيدة هدى حتاحت كلمة اللجنة الإدارية للفرع، وألقت مسؤولة وحدة الديوان والاعلام في الفرع رنا عادل كلمة الموظفات. كما تخلل الحفل فيلم قصير عن الجائزة وأثرها في عمل الفرع، ووصلة إنشادية للمنشد عبد الرحمن جبر، وفي الختام قام راعي الحفل ورئيسة اللجنة الإدارية للفرع الدكتورة سميرة طقش بتكريم كل من: المتبرعين والداعمين، اللجنة الإدارية للفرع، مراكز الفرع، موظفات الفرع، لجنة إعداد الجائزة.

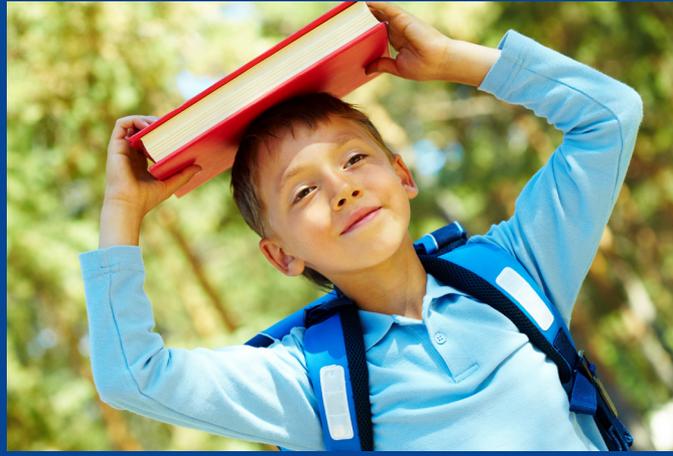
# الأهل.. وقلق المدارس

إعداد: رنا عادل

والحصول على معدلات مرتفعة. أما السيدة مها فتقول: للأسف، بات لدى الكثير من العائلات أن ما يسمى بـ(البرستيغ) هو الذي يحكمهم لوضع أبنائهم في المدارس الخاصة وعدم نقلهم للمدارس الحكومية مع ارتفاع تكاليفها.. مما يُشكّل عبئاً مادياً كبيراً على العديد من العائلات.

وبدورها السيدة أم مجدي وضعت ابنها في المدرسة الحكومية منذ صغره لارتفاع تكاليف المدرسة الخاصة التي بإمكانها توفيرها له لدراسته الجامعية.

أما السيدة تهاني فتري أن معظم الأهل يضعون أبنائهم في مدارس خاصة في المرحلة



التأسيسية وما أن يصلوا المراحل الإعدادية ينقلونهم للمدارس الخاصة ويوفّرون لهم الأساتذة للدروس الخصوصية لبعض المواد، وفي ظل هذه الظاهرة المادية والاجتماعية يبقى التآرجح في التنقلات ما بين المدارس الحكومية والخاصة.

وتبين أنه للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧م) انتقل (١٢٠٥١) طالباً وطالبة من المدارس الخاصة إلى المدارس الحكومية بحسب مدير إدارة التعليم الخاص في وزارة التربية والتعليم الدكتور أمين شديفات.

وقال الدكتور شديفات لوكالة الأنباء الأردنية بتر: إن (١٢٧٠) طالباً وطالبة انتقلوا من المدارس الحكومية إلى المدارس الخاصة، فيما انتقل (٩١٨) طالباً وطالبة من المدارس الخاصة إلى مدارس وكالة الغوث، في حين انتقل (٨) آلاف طالب وطالبة من مدرسة خاصة إلى مدرسة خاصة أخرى.

قبل بداية العام الدراسي بفترة وجيزة يبدأ الأهل بالبحث عما يناسبهم من مدارس من ناحية أكاديمية ومادية ليسجلوا أبنائهم بها، وتتأرجح التنقلات من المدارس الخاصة إلى المدارس الحكومية وبالعكس، ومن مدارس وكالة الغوث إلى المدارس الخاصة أو الحكومية ومن المدارس الخاصة إلى مدارس خاصة أخرى..

وحيثما استطلعنا آراء بعض الأهالي حول هذه الظاهرة أفادت الفاضلة صفاء أنّ العامل المادي يلعب دوراً مهماً في ذلك؛ فارتفاع تكاليف المدارس الخاصة مقارنة مع ثبات الدخل الشهري أو السنوي للكثير من العائلات جعلها تفكر بجديّة بنقل أبنائها من المدارس الخاصة إلى المدارس الحكومية.

وأكدت ذلك الأخت بتول التي تؤكد بدورها على أهمية العامل المادي الذي يلعب دوراً أساسياً في ذلك، إضافة للقناعات التي بدأت تشغل حيزاً جيداً لدى الكثير من الأهل بأن معلمات المدارس الحكومية لسنّ أقلّ كفاءة من معلمات المدارس الخاصة.

وتضيف الدكتورة ريم والأخت حنان اللتان كانتا بمدارس حكومية بأنه لا بد من أن يعتمد الأبناء على أنفسهم بالدراسة ونربيهم على حب العلم والتربية الصحيحة الحسنة، كما أنه ليس معياراً وجودي بمدارس خاصة أن أكون من المتميزات وإن كنت بمدارس حكومية لا أستطيع تحصيل معدل عال.. فالفرق بين هذا الجيل وما سبقه من أجيال هو الإحساس بالمسؤولية والجدّ والاجتهاد.

إضافة إلى أن ما يرهق الأهل وجود الأبناء في مدارس خاصة وتوفير مُدرّس خصوصي للكثير من المواد الأساسية بحجّة التقوية أكثر

# الأسرة وأثرها في تعزيز القيم

الوجه الآتي:

قواعد بناء نظام الأسرة:

أقام الإسلام بناء الأسرة على مجموعة قواعد مستنبطة من آيات القرآن الكريم، والتطبيق العملي من الهدي النبوي الشريف؛ فمن هذه القواعد:

١. **حُسن اختيار الزوج لزوجته،** والزوجة لزوجها؛ فلقد رَغِبَ الإسلام بمراعاة صفات معينة في المخطوبة، كما رَغِبَ بمراعاة صفات معينة في الخاطب، قال رسول الله ﷺ: «تُخَيِّرُوا لِنَفْسِكُمْ وانكحوا الأكفاء وانكحوا إليهم».

٢. **المودة والرحمة بين الزوجين،** قال الله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [الروم: ٢١]، وهذه قاعدة أساسية في أصول العلاقة التكاملية بين الزوجين؛ فالمودة والمحبة ما وجدت بينهما، فإن لم تكن؛ فالرحمة بينهما، فليس بالحب وحده تُبنى الأسر، وتستمر الحياة، ومن خلال المودة والرحمة السائدة بين الزوجين، ينشأ الأبناء والبنات على هذه القيم الإيجابية فيتمثلون هذه القيم من خلال القدوة الحسنة، وتشيع في المجتمع المصغّر (الأسرة) وتنتشر من ثم في المجتمع الأكبر (الوطن)؛ مما يعزّز مظاهر التّراحم والمحبة التي تفتقر إليها كثير من المجتمعات؛ لعدم قيام الأسرة فيها على (المودة والرحمة).

٣. **العدالة،** ويقصد بها العدالة بين الزوجين من حيث الحقوق والواجبات والتكاليف الشرعية والعرفية، قال الله تعالى: {وَهُنَّ

الأسرة هي المدرسة الأولى؛ منها يكتسب الفرد معارفه، وتثرى من خلالها مهاراته، وترسّخ في ظلها قيمه واتجاهاته

حرص الإسلام على تربية الأولاد وفق قواعد سليمة ثابتة منتجة؛ وصولاً إلى بناء شخصية متكاملة متوازنة مستقلة، تساهم في نفع نفسها ومحيطها العائلي ومجتمعها والإنسانية بشكل عام؛ فخير الناس أنفعهم للناس.

فبالأسرة تتم التنشئة الأولية، والأسرة هي النواة الأولى في بناء المجتمع، وهي المدرسة الأولى؛ فمنها يكتسب الفرد معارفه، وتثرى من خلالها مهاراته، وترسّخ في ظلها قيمه واتجاهاته.

لذلك دعا الإسلام وفق تشريعات ناظمة وتوجيهات

إيمانية إلى تقوية الأسرة، وإرساء دعائمها على أسس سليمة، وقواعد راسخة تتحقق من خلالها المقاصد المأمولة من بناء الأسرة؛ لتكون عنصر إنتاج للمواطن الصالح الإيجابي المؤمن بربه، والمنتظم لوطنه، والمتصالح مع قيم أمته ونظم وتشريعات وأعراف مجتمعه المحلي، والمنفتح على ثقافات العالم ونظمه.

هذه القواعد الراسخة في بناء الأسرة، من شأنها تحقيق المقاصد المرجوة من فلسفة الأسرة ذاتها؛ بإنشاء المواطن الصالح من خلال مؤسسة الزواج القانونية وترسيخ قيم إيجابية لا يستقيم المجتمع من دونها، من مثل: التكافل الاجتماعي، والتعاون، والانتفاء، واحترام الآخرين، والحرص على مصالحهم، والإيثار، والصبر، وغير ذلك، وما تتوفر عليه من حقوق وواجبات يشترك فيها الزوج مع زوجته، ويشاركها فيها -من ثم- الأولاد، ولذلك أقام الإسلام نظام الأسرة على مجموعة من القواعد، تتحقق من خلالها مجموعة من المقاصد على



د. طارق عمرو  
tareqamr@yahoo.com

**مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَ بِالْمَعْرُوفِ** {البقرة: ٢٢٨}، وهذه الحقوق منها ما هو مشترك بين الزوجين؛ كاحترام المتبادل، وتربية الأولاد، وتلبية الاحتياجات الفطرية التي شرع من أجلها الزواج، وحرمة المصاهرة، وحصول التوارث بين الزوجين، ومنها حقوق للزوجة؛ كالنفقة،

والمهر، والمسكن الملائم، وغيرها، ومنها حقوق للزوج، كالطاعة في المعروف.

ونلاحظ هنا دقة الإسلام في توزيع هذه الحقوق بما يتناسب مع طبيعة كل زوج؛ فلا يكلف المرأة ما لا يتناسب مع فطرتها، كما لا يعني الزوج من واجب لا يقوم ببناء الأسرة إلا به.

إنّ هذه القواعد كفيلة بتحقيق مقاصد الشريعة السمحة من إيجاد الأسرة وحمايتها والتي من أبرزها:

١. تنظيم المسألة الجنسية.

٢. الإنجاب، وقد حثّ عليه الإسلام، وجعله قوةً للشعوب، وزينة للعائلات؛ فأحسن الشرع الحكيم تقنينه، وتنظيمه وفق سلسلة من التشريعات التي تحفظ حق كل ذي حق من أفراد الأسرة.

ومن خلال التربية السليمة، والتنشئة الصحيحة، تتوازن مسألة الحث على الإنجاب، مع مسألة العناية بالمواليد؛ صحياً، وتعليمياً، وترفيهياً، وقيماً، وتربيتهم تربيةً صالحةً.

٣. المشاركة في أعباء الحياة؛ فالأسرة مجتمع مصغر، وفيها تظهر عناصر المجتمع الأكبر (الوطن)، فلا بد من تحمّل أعباء الحياة الأسرية من قبل كل عضو فيها، مما يؤدي إلى استقرار المهام،

وبالتالي استمرار الأسرة في عملها المبارك؛ توجيهاً، وتقويماً، وغرساً للفضائل، وتعزيزاً للقيم الإيجابية بين أفرادها، وهذه المشاركة تعبير عن مفهوم التكافل والتعاون على مواجهة الأعباء الأسرية وتحمل مشاق الحياة، ومن خلالها يشعر كل عضو في الأسرة بمسؤوليته، ووجوده، وكيونته؛ ما من شأنه تعويد أفراد الأسرة منذ نعومة أظفارهم على تحمل نتائج مسؤولياتهم وقراراتهم، ومن ثم تكوين شخصية واثقة بنفسها، منتمة لمحيطها، متوافقة مع مجتمعها، فضلاً عن أن هذه القيم الإيجابية تعزز مكانة الأسرة والعائلة في وعي الأبناء والبنات؛ فتغدو العلاقات الأسرية والروابط العائلية أقوى، وأكثر ضبطاً لسلوك أفرادها، وأدعى لتقويمه.

ومع اختلاط العائلات بعضها ببعض من خلال التزاور والقيام بفعاليات مشتركة يحدث هناك نوع من التبادل الثقافي والقيمي فيما بينهم بالقدوة والمشاهدة والمعاينة فيعزز القيم المختلفة لدى الأبناء؛ من احترام للكبير والتعاون والرأفة والمبادرة البذل والعطاء والسخاء وحسن التصرف والانضباط وغيرها الكثير.

# دراسة



في دراسة قام بهاد. جراي Dr. Gary Small وهو باحث في مجال الذاكرة والشيخوخة قام باختيار فئة عشوائية تم تقسيمها إلى فئتين: فئة لا تستخدم التكنولوجيا إلا في أبسط الأحوال، وفئة أخرى تستخدمها بكثافة كهواية أو كطبيعة عمل. قام بتصوير الأدمغة خلال تعريض هاتين الفئتين إلى تجربتين: تجربة القراءة، وقد لوحظ نشاط عادي للدماغ في المجموعتين.

والتجربة الثانية هو استخدام الأجهزة الالكترونية، فئة التقنيين أظهرت نشاطاً دماغياً فائقاً للمنطقة اليسرى الأمامية من الدماغ وهي ما تسمى بـ dorsolateral prefrontal cortex، وهي المسؤولة عن الذاكرة بشكل رئيسي وتنسيق وظائف الدماغ المختلفة أثناء عمليات التعلم، أما الفئة قليلة الاستخدام للتقنية فقد أظهرت نشاطاً محدوداً أو معدوماً لهذه المنطقة.

هذا النشاط المتصحح كان مؤشر خطر بالنسبة للدكتور جراي؛ فهو يعني أنّ الدماغ بدأ يحدّ من الاستجابة لطرق التعلم العادية التقليدية، مثل القراءة والكتابة والقدرة على التركيز ومخالطة الآخرين، ويفتح الباب للاستجابة من خلال الأجهزة الذكية فقط، وهذا يعني أنّ أدمغة الأطفال والمراهقين لا تحتاج إلا لعدة أيام فقط من التعرض المطول للأجهزة الذكية كي يصبح في مثل هذه الحالة التي وجد عليها التقنيين.

ويؤكد جميع الخبراء والمربين بتوصية الأهل بالصبر على أبنائهم، والتواصل الفعال معهم، وعدم السماح لهم بالتعرض لهذه الأجهزة فترات طويلة من الزمن، وإلا حدث ما لا يُحمد عقباه

وعانى الأهل في سبيل إصلاح الضرر الناجم من هذه الأجهزة أضعافاً مضاعفة مما كانوا سيعانونه لترتيب الفوضى التي قد يحدثها الطفل أثناء اللعب.





لهذه الصورة ظل واحد فقط.. وبقية الظلال  
لصور أخرى، فأبني ظل هو الصحيح؟



ابحثوا عن الكلمات المكتوبة أسفل الجدول.. بعضها  
قد يكون أفقياً أو رأسياً أو مائل أو حتى مقلوب.. وقد  
يشترك حرف واحد في أكثر من كلمة..

ق	و	ر	ع	ل	ا	م	ل	ع	ي	ل	س
ا	ة	ب	ق	ع	ل	ا	ل	م	ن	م	ر
هـ	ل	م	ب	أ	ش	ي	م	ي	ل	ل	ا
ا	ل	ل	ل	ع	ا	م	م	هـ	و	ي	ق
ا	ل	هـ	ر	ة	ا	ل	ن	هـ	و	ي	ة
ي	ي	م	ج	ا	ا	ي	ر	م	د	ن	ك
ا	ل	د	ا	ح	ن	ث	د	ي	ا	ع	م
ل	ي	ي	ا	ب	ل	ا	و	ي	م	ي	ل
ق	ن	ي	ن	ا	ن	ل	ر	ق	م	ا	م
ر	ق	ة	ي	ب	ا	ر	ي	ر	و	ي	ل
ر	هـ	م	ن	ن	ا	ن	ح	ح	هـ	ي	ل
ي	ي	ا	ل	ا	ب	ل	ا	م	ل	ر	ر
د	ع	م	ا	م	ل	ا	م	ن	و	ر	ة

### الكلمات:

الهدية النبوية	عنكبوت	العقبة	الصديق
الراحتان	مكة	قريش	المنورة
حصان	سراقة	المدينة	الشاة
أم معبد	الخروف	رسول	جبل
غار ثور	نبي	مسجد	

## سبعة مفاتيح

### المفتاح الأول:

الابتسامه مفتاح القلوب، لذا تبسم لكل من تقابله وتتعامل معه،  
لماذا؟ لأنك حتماً سوف تكسبه ولا تخسر شيئاً، ولأن الابتسامه  
عمل مجاني وكذلك صدقة.

### المفتاح الثاني:

الكلام سلاح ذو حدين، فاستخدمه لك حتى لا يكون ضدك،  
وقبل أن تتحدث اعرف ما ستقول.. تجب القول الفظ المنقر،  
واختر كلاماً جميلاً حتى في مجال النقده، لأن المتلقي له مشاعر  
وأحاسيس، وكم أسرت كلمة جميلة قلوباً وأفئدة.

### المفتاح الثالث:

التروي وعدم العجله فالتروي والأناة وعدم العجله في جميع  
الأمور تعطيك فرصه قد تفوت عليك، لذلك وقبل أخذ أي  
قرار فكر... ثم فكر واستشر واستخر.

### المفتاح الرابع:

الصدق في القول والعمل؛ فالصدق فضيله، والكذب خيانه  
للنفس والذات قبل الآخرين، والصدق منجاة وعنوان الثقة  
والكفاءه، والصدق دليل القوه ونضج العقل والفكر والأخلاق.

### المفتاح الخامس:

إخلاص القول والعمل يجلب لك السعاده والرضا ويطمئن  
القلب.. فالغش والخداع قد ينطلي على الآخرين ولكنه مرض  
داخلي يشقى به القلب والبدن.

### المفتاح السادس:

المثابرة على العمل لا بديل لها لأن الإنجاز مرتبط بالمثابرة  
والنجاح مرتبط بالإنجاز والسعاده مرتبطة بالإنجاز، وهذا  
الترابط العجيب يجعل المثابرة من أهم معطيات السعاده اليومية،  
وقد قيل: إن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة، وإذا لم تتبع الخطوة  
بالأخرى انقطع المسير ولم يتحقق الهدف.

### أما المفتاح السابع:

كن عضواً إيجابياً وفعالاً ومؤثراً.. لماذا؟  
لأنك جزء من هذا الكون وهذا العالم وهذا الوطن وهذا الحي  
وهذه الأسرة.

# قصة الهجرة النبوية



ومكث الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه في الغار ثلاثة أيام، وكان عبد الله بن أبي بكر يذهب إليهما بأخبار الكفار ليلاً، وأخته أسماء تحمل لهما الطعام.

عَلِمَ أهل المدينة بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إليهم، فكانوا يخرجون كل يوم بعد صلاة الصبح إلى مشارف المدينة وعيونهم تتطلع إلى الطريق، وتشتاق لمقدم الرسول صلى الله عليه وسلم إليهم، ولا يعودون إلى بيوتهم إلا إذا اشتدَّ حرّ الظهيرة، وفي يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول انتظر أهل يثرب رسول الله صلى الله عليه وسلم كعادتهم، وبعد قليل أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه.

فرح أهل المدينة فرحاً كبيراً برسول الله. أرايتم يا صغاري كيف تحمل الرسول مشقة السفر في الصحراء من أجل نشر الإسلام؟ أرايتم كيف ينصر الصديق صديقه من أجل الإسلام؟ لذلك علينا اتباع سنته صلى الله عليه وسلم.

لما ضاقت مكة بأفضل أهلها وخيرهم عند الله، رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، جعل الله للمسلمين فرجاً ومخرجاً، فأذن لهم بالهجرة إلى المدينة حيث النصر، وقبول الحق، وجعل أبو بكر يستأذنه في الهجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يمهله ويقول له: «لا تعجل، لعل الله يجعل لك صاحباً».

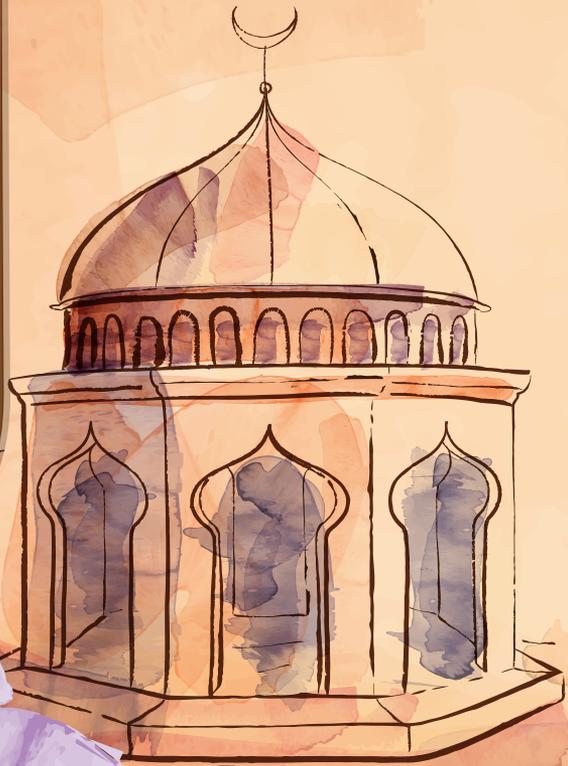
حتى نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره أن قريشاً قد خطّطت لقتله، وأمره ألا يبيت ليلته بمكة وأن يخرج منها مهاجراً.

وحمل أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- كل ماله، وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب صغير في نهاية المنزل حتى لا يراهما أحد، وانطلقا حتى وصلا الغار، وهناك وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل أبو بكر ليطمئن على خلوّ الغار من الحيات والعقارب، ثم سدّ ما فيه من فتحات حتى لا يخرج منها شيء، وبعد ذلك دخل الرسول صلى الله عليه وسلم.

هل لاحظتم يا أحبتي أن أبو بكر ضحى بباله لنصرة الإسلام؟

هل لاحظتم مدى حُبّه وخوفه على الرسول الأمين؟ أما كفار مكة فإنهم حيارى، يبحثون عن الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه ويضربون كفاً بكفّ من الحيرة والعجب، فالصحراء على اتساعها مكشوفة أمامهم، ولكن لا أثر فيها لأحد ولا خيال لإنسان

فتتبّعوا آثار الأقدام، فقادتهم إلى غار ثور، فوقفوا أمام الغار، وليس بينهم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه سوى أمتار قليلة، حتى إنّ أبا بكر رأى أرجلهم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا رسول الله، لو نظر أحدهم تحت قدميه لرآنا، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: «يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما»؟





د. أنور أبو دياك  
عضو مجلس إدارة الجمعية

## في دواعي المشرك الصيفية والتقبل للمدرسة

قد يجرونه إلى المهالك أو المشكلات مع الأهل أو المدرسة أو حتى مع القانون والنظام العام بسلوكياتهم السلبية التي تطبع بها من خلال هذه الصحبة.

المدرسة إما أن تكون حضاناً دافئاً يفيض بالرحمة والمحبة لكل من ارتادها، وإما أن تكون فظة منفرة تدعوهم إلى الهرب أو التثاقل عن الحضور وهو الشعور الذي يخالط نفوس الكثيرين من الطلبة، وكما بينت فإن ذلك يعتمد على ما يلاقيه الطالب من أنماط السلوك والأجواء التي تؤثر في مزاجه ونظرة هذه المدرسة.

وهنا أود أن أنصح أبنائي الطلبة بأن لا يركزوا على السلبيات التي يجدونها في المدرسة وأن يكونوا إيجابيين في التعامل مع السلبيات من خلال السعي إلى التغيير الإيجابي لكل من الإدارة أو المعلمين أو زملائهم الطلبة؛ فالدين النصيحة كما أخبر الصادق المصدوق محمد ﷺ، فلا يمنعك سوء رأيتك أن تنكر على صاحبه وتستطيع أن تستعين بزملائك الصالحين الذين تتوسم فيهم الخير فتقوم معهم بتقديم مبادرات إيجابية تشغل الطلبة بالمفيد، وتسهم في تحسين الأجواء في المدرسة.

كن إيجابياً في دراستك فلا تؤجل واجباتك، وتابع دراستك أولاً بأول ولا تخجل من السؤال أو الاستفسار عن الغامض من الدرس، فما جعل المعلم إلا لخدمتك وما كانت المدرسة إلا لتدريسك، فدع عنك الكسل وشمر عن ساعد الجد، فنحن أمة بحاجة إلى الاجتهاد والمجتهدين.

أنهى آلاف الطلبة المنضوين تحت راية مراكزنا - الممتدة في أرجاء الوطن - نشاط المراكز الصيفية الذي حرصت على تنفيذه كل مراكز جمعية المحافظة على القرآن الكريم، كما نفذته جمعيات كثيرة أخرى؛ فهو نشاط سنوي يسعى منظموه إلى أن ينال الطلبة المشاركون فيه فوائد جمة في قالب من المتعة، فتنوع فيه الأنشطة التي ترنو لها نفوس الطلبة، فيشاركون فيها مع زملائهم وأصدقائهم، ويتشاركون فيها الذكريات الجميلة التي تبقى في الأذهان إلى فترات طويلة ممتدة، اختلطت فيها الصيحات والضحكات، وتحركت فيها المشاعر مما يصعب نسيانه، بل وتعويضه كذلك، فهذه النشاطات المميزة لا يمكن تكرارها بسهولة، خاصة خلال العام الدراسي الذي ينشغل فيه الطلبة بالدراسة، وتصبح علاقتهم بمراكز التحفيظ محدودة.

يستقبل الطلبة عاماً دراسياً آخر بمشاعر متضاربة؛ فهم يستشعرون ضرورة إكمال تعليمهم وصناعة مستقبلهم من جانب، ومن جانب آخر يشعرون بالثقل لعدم تمكن كثير من المعلمين من استخدام الأساليب التعليمية التي تحبب الطلبة في المادة الدراسية، وتركيزهم على الحفظ مما يدخل الملل إلى نفوس الكثيرين من الطلبة، ومن جانب آخر تجد البعض مهتماً مع بدء العام الدراسي بالصحبة في المدرسة، ويتذكر ذكرياته معهم وتعتمد هذه الذكريات على مدى نجاحه في اختيار الصحبة الصالحة، فمنهم من يحرص على وجود صفات معينة فيمن يصاحبهم، ومنهم من لا يأبه لذلك فيقع في صحبة السوء الذين